فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الخميس 13 صفر 1447هـ 7 أغسطس/ آب Thursday 7 August 2025 | العدد 6115 | 8 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

حمـاس تثمــن الحـــراك الجماهيري بالعالم الداعم لغــزة وتدعـو لتصعيـده

غزة/ فلسطين:

ثمّنت حركة المقاومة الإسلامية حماس الحراك العالمي والفعاليات الجماهيرية التي شهدتها جميع المدن والعواصم الدولية، رفضاً لحرب الإبادة والتجويع في قطاع غزّة، وإدانة لإرهاب الاحتلال "الصهيونازي" ضد المدنيين من الأطفال والنساء. ودعت الحركة في بيان صحفي أمس، إلى مواصلة وتصعيد الضغط الجماهيري في جميع المدن

3

الصحة: 138 شهيدًا و771 مصابًا في غزة خلال 24 ساعة

شهيد و18 مصابًا جراء سقوط صناديق مساعدات بإنزال جوي شمال غزة

غزة/ فلسطين:

أفادت وزارة الصحة في غزة بوصول 138 شهيدًا، منهم 3 جرى انتشالهم، و771 إصابة إلى مستشفيات القطاع خلال الـ24 ساعة الماضية. وذكرت الصحة في بيان صحفي، أمس،

3

مواطنون يشيعون شهيدًا ارتقى بعدوان الاحتلال على غزة أمس (تصوير/ محمود أبو حصيرة)

الاحتلال يصادر أراضي ويهدم منازل للفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة

رام الله/ فلسطين:

أخطرت قوات الاحتلال الإسرائيلي، الأربعاء، فلسطينيين بإخلاء أرضهم في قرية بيت اسكاريا وسط التجمع الاستعماري "غوش عصيون " المقامة على أراضي المواطنين جنوب بيت لحم.

وأفاد رئيس مجلس قروي بيت اسكاريا محمد إبراهيم عطا الله، بأن قوات الاحتلال، اقتحمت القرية وسلمت إخطارا

2

قوات الاحتلال تهدم بناية سكنية في الضفة الغربية أمس (فلسطين)

صاروخ إسرائيلي يمزّق جسد الطفل عبيدة عطوان ويغتال حلمه الرياضي

غزة/ مؤمن الكحلوت:

لم يكن عبيدة عطوان، الطفل الفلسطيني البالغ من العمر 15 عامًا، يدرك أن لحظة واحدة كفيلة بتمزيق كل شيء جميل في حياته: جسده، وأحلامه، وموهبته الكروية. ففي غارة جوية نفذتها طائرة استطلاع إسرائيلية، سقط

5

ماجد أبو لبن.. لاعب كرة قدم رصاصة غادرة أطفأت طموحه وأوجعت ذاكرته

غزة/ مؤمن الكحلوت:

لم يكن لاعب منتخب فلسطين الأولمبي السابق، ماجد أبو لبن، يتخيل أن رصاصة واحدة أطلقها جندي إسرائيلي ستقلب حياته رأسًا على عقب،

5

ثلاثة عوامل ساعدت على وحشية الاحتلال

قيادي بفتح لـ "فلسطين": الاحتلال يشن حرب إبادة شاملة.. نحتاج لنهوض وطني لوقف الانهيار

غزة- رام الله/ نور الدين صالح:

قال القيادي في حركة "فتح" أحمد غنيم إن الاحتلال الإسرائيلي يشنّ حرب إبادة غير مسبوقة في التاريخ الحديث ضد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، بالتوازي مع عمليات تهجير وإعادة هندسة ديموغرافية ممنهجة في الضفة الغربية، مؤكداً أن الواقع في الضفة لا يقل خطورة عن المجازر الجارية في القطاع، بل يحمل مؤشرات كارثية على المدى القريب.

وشدد غنيم في حديث مع صحيفة "فلسطين"، على أن حكومة الاحتلال الأكثر تطرفاً في تاريخ (إسرائيل) تمارس سياسات

5

المؤسسات الدولية أمام مسؤولية تاريخية لوقف سياسة التجويع والإبادة في غزة

غزة/ محمد أبو شحمة:

يواجه أهالي قطاع غزة كارثة إنسانية حقيقية، بفعل سياسة التجويع التي تفرضها سلطات الاحتلال الإسرائيلي، من خلال منع إدخال الغذاء والدواء والمساعدات الإنسانية، في وقت يتواصل القصف

4

ملابسهم ممزقة وأحذيتهم مهترئة.. الغزيون يواجهون حربًا بلا كساء

غزة/ أدهم الشريف:

«ابني يذهب لجلب المساعدات بحذاء بلا نعل.. أخيط له ما أستطيع من ثيابه القديمة، وأغطي جسده بما تبقى من ملابس مهترئة»، تقول صباح إبراهيم، وهي أم لخمسة أطفال، تسكن في خيمة على الأطراف الغربية لمدينة غزة بعدما دمر جيش الاحتلال منزل عائلتها في حي الشجاعية شرقي المدينة. وتضيف بحرقة: «نحن لا نبحث

4

«تفكيك منظومة التنظيم الداخلي بغزة»

استهداف عناصر تأمين المساعدات.. سياسة الاحتلال لهندسة التجويع و"شيطنة" أي جهد مجتمعي

7

تضييقات على دخول المصلين

عشرات المستوطنين يقتحمون باحات الأقصى

القدس المحتلة/ فلسطين:

اقتحم مستوطنون، أمس، المسجد الأقصى المبارك من باب المغاربة، بحماية مشددة من شرطة الاحتلال الإسرائيلي.

وذكرت دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس المحتلة أن عشرات المستوطنين اقتحموا الأقصى، ونظموا جولات استفزازية في

2

الأوقاف تندد بإبعاد الاحتلال لمفتي القدس عن الأقصى

رام الله/ فلسطين:

نددت وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، بإبعاد الاحتلال الإسرائيلي، المفتي العام للقدس والديار الفلسطينية الشيخ محمد حسين عن المسجد الأقصى لمدة 6 أشهر. وقالت الوزارة في بيان

2

بلدية سبسطية تدين تحويل الاحتلال ثلث مساحة البلدة لموقع «إسرائيلي»

نابلس/ فلسطين:

أدانت بلدية سبسطية، قرار سلطات الاحتلال تحويل ما يقارب 1775 دونمًا من أراضي البلدة إلى ما يسمى" موقعاً أثرياً إسرائيلياً"، مؤكدةً أنها خطوة خطيرة تستكمل تهويد البلدة

2

تضييقات على دخول المصلين

عشرات المستوطنين يقتحمون باحات الأقصى

القدس المحتلة/ فلسطين:

اقتحم مستوطنون، أمس، المسجد الأقصى المبارك من باب المغاربة، بحماية مشددة من شرطة الاحتلال الإسرائيلي.

وذكرت دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس المحتلة أن عشرات المستوطنين اقتحموا الأقصى، ونظموا جولات استفزازية في باحاته.

وأوضحت أن المقتحمين تلقوا شروحات عن "الهيكل" المزعوم في أثناء الاقتحام، وأدوا طقوسًا وصلوات تلمودية في منطقة باب الرحمة شرقي المسجد.

وفرضت شرطة الاحتلال قيودًا على دخول الفلسطينيين للمسجد، ودققت في هوياتهم الشخصية، واحتجزت بعضها عند بواباته الخارجية.

وتتواصل الدعوات المقدسية إلى تكثيف شدّ الرحال إلى المسجد الأقصى، للتصدي لاقتحامات المستوطنين ومخططاتهم التهويدية.

الأوقاف تندد بإبعاد الاحتلال لمفتي القدس عن الأقصى

رام الله/ فلسطين:

ندّدت وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، بإبعاد الاحتلال الإسرائيلي، المفتي العام للقدس والديار الفلسطينية الشيخ محمد حسين عن المسجد الأقصى لمدة 6 أشهر.

وقالت الوزارة في بيان صحفي أمس، إن إبعاد المفتي محاولة واضحة من الاحتلال لإفراغ الأقصى من المرجعيات الدينية التي تواجه مخططاته وتظهر حجم ومدى انتهاكاته في قطاع غزة والضفة الغربية بشكل عام، والمسجد الأقصى على وجه الخصوص.

وأكدت أن الاحتلال وبتوجيهات من حكومته اليمينية المتطرفة يمارس انتهاكاته بشكل منهجي من خلال عمله الدؤوب على بسط سيادته الكاملة على الأقصى، سواء من خلال قيامه بتكريس التقسيم الزماني والمكاني داخله، أو من خلال الممارسات التلمودية التي يقوم بها مستوطنوه تحت غطاء سياسي وديني من هذه الحكومة التي تجاوزت انتهاكاتها للمسجد الحدود والقوانين الدولية.

وأفادت بأن خطة الاحتلال بإبعاد الشيخ حسين ضمن هذه الرؤية ظنًا منه أن إخلاء الأقصى من مرجعياته هو خطوة نحو مزيد من الانتهاكات والاعتداءات دون مواجهة لها أو متصدٍّ.

وطالبت الأوقاف المؤسسات القانونية والمجتمع الدولي بضرورة مواجهة هذه الاعتداءات بشكل عام، وإلغاء قرار الإبعاد الظالم وغير الشرعي عن الشيخ حسين.

من جانبها، قالت حركة المقاومة الإسلامية حماس، إنّ قرار سلطات الاحتلال الإسرائيلي إبعاد مفتي القدس الشيخ محمد حسين عن المسجد الأقصى، هو إجراء احتلالي تعسفي.

وأضافت حركة حماس في بيان مكتوب أمس، إن هذا القرار يأتي في سياق محاولات الاحتلال فرض السيطرة على المسجد الأقصى، عبر التضييقات والانتهاكات المستمرة، واستهداف أئمة وخطباء المسجد الأقصى بالاعتقال والإبعاد.

وطالبت الحركة جامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي بضرورة التحرك العاجل ضد إجراءات الاحتلال التهويدية.

كما دعت لتوفير سبل الحماية للمقدسات الإسلامية والمسيحية، وفي مقدمتها المسجد الأقصى المبارك، الذي يتعرض لحملة تهويد مسعورة من قبل حكومة الاحتلال والمستوطنين الصهاينة المتطرفين.

الاحتلال يصادر أراضي ويهدم منازل للفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة

رام الله/ فلسطين:

أخطرت قوات الاحتلال الإسرائيلي، الأربعاء، فلسطينيين بإخلاء أرضهم في قرية بيت اسكاريا وسط التجمع الاستعماري "غوش عصيون" المقامة على أراضي المواطنين جنوب بيت لحم.

وأفاد رئيس مجلس قروي بيت اسكاريا محمد إبراهيم عطا الله، بأن قوات الاحتلال، اقتحمت القرية وسلمت إخطارا شفويا، بإخلاء أرض مساحتها 20 دونما مزروعة بأشجار العنب تعود له شخصيا ولأشقائه، حيث تضمن الإخطار مهلة لمدة عشرة أيام لتنفيذ القرار.

على جانب آخر، دمرت جرافات الاحتلال الإسرائيلي، اليوم الأربعاء، بركسا قرب مخيم الجلزون شمال رام الله.

وقالت مصادر محلية، إن قوات الاحتلال اقتحمت ضاحية الزراعة، قرب المخيم برفقة جرافات وهدمت بركسا تجاريا يعود للمواطن خميس سيراوي.

كما شرعت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، بهدم بناية في منطقة قبر حلوة شرق بيت لحم.

بموازاة ذلك، أفاد شهون عيان بأن قوات الاحتلال اقتحمت منطقة قبر حلوة وشرعت بهدم بناية مكونة من خمسة طوابق، وتقع في المنطقة بين بلدة دار صلاح وقرية الشواورة شرقا، تعود للمواطن زياد عدوي، بحجة عدم الترخيص.

ونفذت سلطات الاحتلال خلال تموز/ يوليو الماضي 75 عملية هدم طالت 122 منشأة، بينها 60 منزلاً مأهولاً، و11 غير مأهولة، و22 منشأة زراعية، و26 مصدر رزق وغيرها، كما سلمت 33 إخطارا لهدم منشآت فلسطينية.

وتمنع دولة الاحتلال الفلسطينيين من البناء أو التوسعة في المناطق المصنفة "جيم"، دون الحصول على تصاريح يعتبر إصدارها شبه مستحيل، بحسب منظمات محلية ودولية.

وصنفت اتفاقية "أوسلو 2" لعام 1995 بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل أراضي الضفة 3 مناطق: "ألف" وتخضع لسيطرة فلسطينية كاملة.

ومناطق "باء" وتخضع لسيطرة أمنية إسرائيلية ومدنية وإدارية فلسطينية، بينما تخضع "جيم" لسيطرة مدنية وإدارية وأمنية إسرائيلية.

وبموازاة الإبادة في قطاع غزة، صعّدت دولة الاحتلال من جرائم تمهد بها لضم الضفة الغربية المحتلة، لاسيما عبر الهدم والاستيطان وتهجير فلسطينيين من أراضيهم المحتلة، بحسب السلطات الفلسطينية وتقارير أممية ودولية.

وذكرت صحيفة "يسرائيل هيوم" العبرية، أن (إسرائيل) عرضت على رئيس مجلس النواب الأمريكي مايك جونسون، خلال زيارته لتل أبيب "خرائط ووثائق" تتعلق بكيفية ضم الضفة الغربية.

في سياق متصل، أصيب ثلاثة فلسطينيين بالرصاص الحي بينهم طفل، مساء أول من أمس، خلال اقتحام قوات الاحتلال الإسرائيلي، مخيم الأمعري للاجئين في مدينة البيرة، حيث داهمت عدة منازل واعتقلت ثلاثة شبان.

وأفادت مصادر محلية، بأن قوة خاصة من جيش الاحتلال اقتحمت مخيم الأمعري، قبل أن يدفع الاحتلال بآلياته العسكرية إلى مدخل المخيم، مشيرة إلى أن جنود الاحتلال أطلقوا الرصاص الحي ما أسفر عن إصابة شابين وطفل.

وذكرت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، أن قوات الاحتلال منعت طواقمها من الوصول إلى المخيم، وسط بلاغات عن وجود إصابات برصاص الاحتلال، كما تمركز جنود الاحتلال عند مدخل مقر الجمعية الرئيسي القريب من مخيم الأمعري.

وفي وقت لاحق، أفادت الجمعية بأن طواقمها تمكنت من نقل طفل (9 سنوات) أصيب بالرصاص الحي في الظهر، وشابين أصيبا بالرصاص الحي في الفخذ.

"يديعوت": مخطط احتلال القطاع سيسقط على مذبح الواقع

القدس المحتلة/ فلسطين:

قالت صحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية، إن قرار احتلال ما تبقى من قطاع غزة، في حال صدق فلن يكون أكثر نجاحاً من الحرب التي لا زالت مستمرة دون جدوى واضحة منذ قرابة العامين.

وذكرت الصحيفة، أن "قرار احتلال القطاع في حال اتخاذه، سيسقط في اختبار التنفيذ على مذبح الواقع".

وأضافت: "يمكن للمستوى السياسي أن يتبنى صيغة مخففة للاحتلال تضمن استمرار مراوحة نفس المكان، أو سيقول إنه اتخذ القرار ثم يلصق الفشل بترامب أو العالم، أو حتى رئيس الأركان الذي عيّنوه بأنفسهم".

وطرحت الصحيفة عدة أسئلة قائلة: "الأسئلة المهمة اليوم هي ما الذي سنخسره في سبيل ذلك؟ وكم سيُقتل من الجنود والأسرى؟ وكم سيتسع الشرخ بين المجتمع والحكومة؟ وكيف سنتعافى من ذلك؟".

وتحدثت عن أن الحرب ستنتهي يوماً ما وستخسر "إسرائيل"، وستحاول تسويق النكسة كانتصار؛ لأن الحرب تحولت إلى حدث عديم الاتجاه والتخطيط.

وقالت: "من يريد احتلال القطاع والسيطرة على مليوني إنسان عليه تجهيز خطط مفصلة عما سيفعله وكم سيستغرق ذلك من وقت.. هل شهر أو سنة أو 30 سنة؟!.. لكن حاليًا لا توجد خطة لذلك، والإخفاق في اتخاذ القرارات بشأن أسلوب إدارة المعركة خلال العامين الماضيين بحاجة لفتح تحقيق معمّق".

واختتمت الصحيفة قائلة، إن "قرار احتلال القطاع بعد عامين من الحرب سخيف حتى لو لم يكن هناك أي أسير، كما أن المس بحياة الأسرى تحوّل إلى خيار واقعي لدى المستوى السياسي لأول مرة منذ 7 أكتوبر على 2023"، على حد تعبيرها.

بلدية سبسطية تدين تحويل الاحتلال ثلث مساحة البلدة لموقع "إسرائيلي"

نابلس/ فلسطين:

أدانت بلدية سبسطية، قرار سلطات الاحتلال تحويل ما يقارب 1775 دونمًا من أراضي البلدة إلى ما يسمى" موقعاً أثرياً إسرائيلياً"، مؤكدةً أنها خطوة خطيرة تستكمل تهويد البلدة وطمس هويتها الوطنية والثقافية.

وعدَّت بلدية سبسطية في قرار لها هذا القرار جائراً ويشكل انتهاكًا صارخًا لحقوق المواطنين في ملكيتهم لأراضيهم الزراعية والسكنية، وخرقًا فاضحًا للقانون الدولي الإنساني واتفاقيات حماية التراث الثقافي.

وأشارت إلى أن الأراضي المستهدفة بهذا القرار تشكل الرئة الزراعية والاقتصادية لبلدة سبسطية، وتعتمد عليها عشرات العائلات في معيشتها، واستهدافها هو استهداف مباشر لمصدر رزقها ووجودها على الأرض.

وشدد البيان رفض البلدية القاطع لهذا القرار الذي يستهدف قلب سبسطية التاريخية، ويشكّل اعتداءً مباشرًا على حقوق أهالي البلدة، وعلى إرثها الحضاري الممتد لآلاف السنين.

وحذرت من التبعات الخطيرة للقرار، والتي تشمل منع المواطنين من الوصول إلى أراضيهم، وحرمانهم من الزراعة والبناء أو أي نشاط اقتصادي أو سياحي، ما يهدد بتجفيف مصادر رزقهم ودفعهم قسرًا نحو الهجرة والتهجير القسري.

ودعت المجتمع الدولي، وخاصة منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، ومؤسسات حماية التراث العالمية، إلى التدخل الفوري لوقف هذا الانتهاك الصارخ، ومساءلة دولة الاحتلال عن سياساتها الاستعمارية التي تستهدف الوجود الثقافي الفلسطيني.

وفي السياق، طالبت كذلك السلطة الوطنية الفلسطينية، والمؤسسات القانونية والحقوقية، باتخاذ خطوات عملية عاجلة لتعزيز صمود البلدة وسكانها، ومواجهة هذا المخطط الخطير الذي يسعى لتزييف التاريخ وسرقة الرواية.

وبهذا الصدد، جددت البلدية تأكيدها أن بلدة سبسطية، بما تحمله من إرث أثري وثقافي عريق، ستبقى وفية لهويتها الفلسطينية، عصيّة على محاولات الأسرلة والتهويد، ومتمسكة بحقها في حماية تراثها وإرث أجدادها.

جيش الاحتلال يتحدث عن علاج نحو 80 ألف عسكري بينهم اضطرابات نفسية

الناصرة/ فلسطين:

كشف قسم إعادة التأهيل في وزارة جيش الاحتلال الإسرائيلي، أمس، أنه يعالج حاليا نحو 80 ألف عسكري مصاب، بينهم 26 ألفاً يعانون اضطرابات نفسية.

ونقلت صحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية عن قسم إعادة التأهيل بجيش الاحتلال، أنه يقدم خدمات العلاج في الوقت الراهن لحوالي 80 ألف مصاب ومصابة من عناصر الجيش، منوها إلى أن نحو 26 ألفا من مصابي الجيش يعانون من اضطرابات نفسية.

وذكر القسم أن اضطراب ما بعد الصدمة يشكل أكثر من 33 بالمئة من المصابين، مضيفا أنه "يخصص أكثر من نصف ميزانيته السنوية، أي حوالي 4.2 مليارات شيكل (نحو 1.2 مليار دولار)، لخدمات مقدمة للمرضى"، مشددا على أن "عدد المصابين وتفشي الانتحار بين العسكريين يمثلان تحديا وطنيا كبيرا".

وجاءت إفادة قسم إعادة التأهيل بوزارة الجيش تعليقا على احتجاج عسكريين قدامى من جيش الاحتلال، أمام مقر القسم بمدينة بتاح تكفا شرق تل أبيب.

وقالت الصحيفة إن 6 عسكريين قدامى نصبوا خيمة ويمكثون بها منذ نحو أسبوعين، للمطالبة بالعلاج وللتحذير من أنهم ربما يكونوا "التالين" في طابور المنتحرين من عناصر الجيش.

ونشرت صورا لعدد من المحتجين وهم يقفون أمام مقر قسم إعادة التأهيل، ويحملون لافتات تطالب بالعدالة في العلاج، ومحاولة مساواتهم بغيرهم من المصابين.

الصحيفة أفادت بارتفاع عدد المنتحرين بين عسكريي الاحتياط إلى 16 منذ بداية العام الجاري.

وكشفت تحقيق للجيش الأحد الماضي أن معظم حالات الانتحار ناجمة عن ظروف قاسية تعرض لها عسكريون أثناء الحرب بغزة.

والاثنين، قالت هيئة البث العبرية: "في عام 2024 انتحر 21 جنديا، وفي 2023 انتحر 17 جنديا" بعد بداية الحرب في 7 أكتوبر 2023.

وتابعت: "ومنذ بداية الحرب، تم تشخيص ما يقرب من 3770 جنديا باضطراب ما بعد الصدمة".

ومنذ بدء حرب الإبادة الإسرائيلية على قطاع غزة، بلغت حصيلة قتلى جنود الاحتلال التي أفصح عنها، 895 ضابطا وجنديا، وسط تقارير تؤكد أنه يخفي الأرقام الحقيقية لقتلاه.

ويشن جيش الاحتلال منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر 2023، حربا دمويا على قطاع غزة، خلفت أكثر من 211 ألف فلسطيني بين شهيد وجريح، معظمهم أطفال ونساء، إلى جانب مئات آلاف النازحين ومجاعة أزهقت أرواح كثيرين.

كما شن الاحتلال، المدعوم من الولايات المتحدة، حربا على لبنان بين تشرين الأول/ أكتوبر 2023 وتشرين الثاني/ نوفمبر 2024، وأخرى على إيران في حزيران/ يونيو الماضي، وينفذ غارات جوية على كل من سوريا واليمن.

"سرايا القدس" تدمر دبابة إسرائيلية وسط خانيونس

غزة/ فلسطين:

أعلنت "سرايا القدس" الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، مساء أمس، عن تمكن مجاهديها من تدمير دبابة إسرائيلية وسط مدينة خانيونس جنوبي قطاع غزة.

وقالت "سرايا القدس"، في منشور عبر صفحتها على "تليغرام": "دمّرنا دبابة إسرائيلية متوغلة في منطقة شارع المارس وسط مدينة خانيونس بتفجير عبوة برميلية من نوع ثاقب".

وتواصل فصائل المقاومة الفلسطينية تصديها لآليات الاحتلال وجنوده المتوغلين في قطاع غزة ضمن معركة "طوفان الأقصى" ومواجهة العدوان الإسرائيلي المستمر منذ أكثر من عام ونصف.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007
المقر الرئيسي: غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00970597308096
WWW.FELESTEEN.PS
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007

حماس تثمن الحراك الجماهيري بالعالم الداعم لغزة وتدعو لتصعيده

غزة/ فلسطين:

ثمّنت حركة المقاومة الإسلامية حماس الحراك العالمي والفعاليات الجماهيرية التي شهدتها جميع المدن والعواصم الدولية، رفضاً لحرب الإبادة والتجويع في قطاع غزّة، وإدانة لإرهاب الاحتلال "الصهيونازي" ضد المدنيين من الأطفال والنساء.

ودعت الحركة في بيان صحفي أمس، إلى مواصلة وتصعيد الضغط الجماهيري في جميع المدن والساحات، خلال أيام الجمعة والسبت والأحد (8 و9 و10 آب/أغسطس)، وفي الأيام القادمة.

كما دعت لتنظيم المسيرات والمظاهرات والاعتصامات أمام السفارات الإسرائيلية والأمريكية والداعمة للاحتلال، بهدف توحيد الجهود للضغط من أجل فتح المعابر وإدخال المساعدات الإنسانية فوراً، وفق البيان.

وطالبت حماس برفع الصوت ضدّ الصمت والعجز الدولي أمام جرائم القتل والقصف والتجويع التي تطال أكثر من مليوني فلسطيني.

وأكدت على ضرورة استمرار وتصاعد الحراك العالمي بأشكاله ووسائله المختلفة، في كل المدن والعواصم والساحات حول العالم، دعماً لحقوق الشعب الفلسطيني في الحرية والاستقلال، وانتصاراً للقيم الإنسانية والعدالة، ورفضاً لجرائم الاحتلال، حتى فتح المعابر ورفع الحصار ووقف العدوان على قطاع غزّة.

مظاهرة في واشنطن ضد تحيز الإعلام الأمريكي لمصلحة تل أبيب

واشنطن/ وكالات:

نظم عدد من الأشخاص وقفة احتجاج في العاصمة واشنطن، لإدانة انحياز وسائل الإعلام الأمريكية لمصلحة الاحتلال الإسرائيلي الذي يرتكب حرب إبادة جماعية في قطاع غزة.

وتجمع المتظاهرون مساء أول من أمس، في أحد شوارع العاصمة الأمريكية، حيث توجد مكاتب وسائل إعلام معروفة منها "إن بي سي" و"فوكس نيوز".

ورفع المحتجون لافتات تندد بالانحياز الإعلامي، كُتب عليها: "أوقفوا تواطؤ الإعلام في الإبادة الجماعية" و"الإعلام يكذب، غزة تموت".

وفي كلمة لها، قالت منظمة المظاهرة حزامي برمدا: "على مدار 22 شهراً تتعرض غزة لهجوم متواصل، راح ضحيته عشرات الآلاف كثير منهم أطفال، ومع ذلك لا تزال العديد من وسائل الإعلام صامتة ومراوغة، بل ومتواطئة".

وأكدت برمدا أن وسائل الإعلام الرائدة تستخدم لغة سلبية مثل: "الناس يتضورون جوعاً" بدلاً من "إسرائيل تجوّع الناس".

وأضافت أن وسائل الإعلام "تعمل على إظهار عمليات القتل الجماعي على أنها حالات فردية وتسعى لإخفاء أصوات الفلسطينيين".

ومنذ 7 تشرين الأول/ أكتوبر 2023 يرتكب جيش الاحتلال الإسرائيلي إبادة جماعية بغزة، تشمل القتل والتجويع والتدمير والتهجير القسري، متجاهلا النداءات الدولية كافة وأوامر لمحكمة العدل الدولية بوقفها.

وخلفت الإبادة - بدعم أمريكي - أكثر من 211 ألف شهيد وجريح فلسطينيين، معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 9 آلاف مفقود، إضافة إلى مئات آلاف النازحين ومجاعة أزهقت أرواح كثيرين بينهم عشرات الأطفال.

الصحة: 138 شهيدًا و771 مصابًا في غزة خلال 24 ساعة

غزة/ فلسطين:

أفادت وزارة الصحة في غزة بوصول 138 شهيدًا، منهم 3 جرى انتشالهم، و771 إصابة إلى مستشفيات القطاع خلال الـ24 ساعة الماضية. وذكرت الصحة في بيان صحفي، أمس،

أن عددًا من الضحايا ما زالوا تحت الركام وفي الطرقات، تعجز طواقم الإسعاف والدفاع المدني عن الوصول إليهم حتى اللحظة. وأشارت إلى ارتفاع حصيلة العدوان الإسرائيلي إلى 61,158 شهيدًا و151,442 إصابة منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر للعام 2023م.

وبينت أن حصيلة الشهداء والإصابات بلغت منذ 18 آذار/مارس 2025 حتى اليوم 9,654 شهيدًا و39,401 إصابة.

وأوضحت أن عدد ما وصل إلى المستشفيات خلال الـ24 ساعة الماضية من شهداء المساعدات بلغ 87 شهيدًا و570 إصابة،

وارتفع إجمالي شهداء لقمة العيش ممن وصلوا المستشفيات إلى 1,655 شهيدًا وأكثر من 11,800 إصابة.

شهيد و18 مصابًا جراء سقوط صناديق مساعدات بإنزال جوي شمال غزة

غزة/ فلسطين:

استشهد مواطن وأصيب آخرون، أمس، إثر سقوط صناديق مساعدات في عملية إنزال جوي شمال قطاع غزة.

وأفاد "الإسعاف والطوارئ" في مستشفى حمد، باستشهاد مواطن، وإصابة 18 نتيجة سقوط صناديق المساعدات في عملية إنزال جوي شمال قطاع غزة. وأشار إلى أنّه جرى تحويل الشهيد والإصابات إلى مستشفيي الشفاء، والسرايا" الميداني عبر إسعافات وزارة الصحة والخدمات الطبية والهلال الأحمر الفلسطيني.

وقبل يومين، استشهد الممرض عدي ناهض القرعان، من كوادر مستشفى شهداء الأقصى، إثر سقوط صندوق مساعدات على رأسه بشكل مباشر في منطقة الزوايدة وسط القطاع.

ومنذ أكثر من 10 أيام، تواصل دول عربية وغربية، من بينها مصر والإمارات والأردن والمغرب، والولايات المتحدة وفرنسا وألمانيا، تنفيذ عمليات مشتركة لإسقاط مساعدات غذائية على أنحاء متفرقة في قطاع غزة، بينما تؤكد مؤسسات حقوقية وأممية على ضرورة فتح المنافذ البرية لإدخال المساعدات لسكان القطاع الذين يعانون من مجاعة متفاقمة أدوت بحياة العشرات منهم. ووصف المكتب الإعلامي الحكومي، إنزال المساعدات جوا بأنه خطير وغير مجد إنسانيا لا سيما أن معظم المساعدات تسقط في مناطق يحظر الدخول إليها.

بدورها، أكدت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا"، أن الإنزالات الجوية غير فعالة ومكلفة ومحفوفة بالمخاطر.

وأوضحت أنه إذا تم فتح المعابر إلى قطاع غزة، فستستطيع الأمم المتحدة إدخال 500 إلى 600 شاحنة يوميا محملة بالغذاء والأدوية ولوازم النظافة، للوصول إلى من هم في أمس الحاجة إليها.

وكانت عمليات الإنزال الجوي العشوائية للمساعدات الإنسانية تسببت في استشهاد 18 فلسطينيًا وإصابة العديد من الفلسطينيين بعد وقوعها على رؤوس المواطنين نتيجة الإنزال الخاطئ، في الشهور التي سبقت هدنة يناير/ كانون ثاني الماضي، وفق توثيق المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان.

عائلات الأسرى الإسرائيليين: توسيع الحرب يعرض حياة الأسرى للخطر

الناصرة/ فلسطين:

أكدت عائلات الأسرى الإسرائيليين أمس، أن توسيع الحرب في قطاع غزة يعرض حياة أبنائهم المحتجزين لدى المقاومة الفلسطينية في القطاع لمزيد من الخطر.

وأوضحت عائلات الأسرى في تصريحات صحفية، أن صور المخطوفين في الأنفاق تدل على أنهم "لن يستطيعوا الصمود أياما طويلة".

واعتبر عائلات الأسرى، أن توسيع دائرة القتال هو "ضمان الفشل في هذا القرن الذي لم نشهد خلاله نصرا ولا نهوضا".

وشددت التصريحات أن أغلب الإسرائيليين يريدون إعادة الرهائن ووقف القتال، كما أن رئيس أركان الجيش إيال زامير يعارض استمرار حرب عقيمة. وأول من أمس تظاهر مئات الاسرائيليين، في تل أبيب وأغلقوا عدة طرق للمطالبة بإبرام صفقة تبادل وإعادة أسرى الاحتلال في غزة.

وحذرت عائلات الأسرى الإسرائيليين، من أن الحكومة برئاسة بنيامين نتنياهو على وشك اتخاذ قرارات قد تُسبب كارثة لدولة إسرائيل، وذلك عقب أنباء عن توجه الأخير إلى المضي نحو احتلال قطاع غزة.

وتأتي هذه التوترات في أعقاب فيديو نشرته "كتائب" القسام قبل أيام، لأسير إسرائيلي بدت عليه علامات الجوع والهزال، حمل عبارة "يأكلون مما نأكل" في إشارة إلى المجاعة التي تتسبب بها "إسرائيل" في قطاع غزة.

د. فايز أبو شمالة

في مجلس الأمن فضحوا الأكاذيب الإسرائيلية

عدونا الإسرائيلي تقدم بشكوى إلى مجلس الأمن ضد حركة حماس، بتهمة تعذيب الأسرى، وتجويعهم، وقد سافر جدعون ساعر وزير الخارجية الإسرائيلي إلى أمريكا خصيصاً ليشارك في الجلسة، وينفث سمومه بين الأمم، وتعمد الإرهابي أن يأخذ معه أخ الجندي الإسرائيلي الأسير لدى غزة، الجندي الذي ظهر في شريط الفيديو جائعاً شاحباً متوسلاً حريته وحياته، بعد أن تناساه رئيس الوزراء نتنياهو.

وزير الخارجية الإسرائيلي حاول أن يضغط على المجتمع الدولي من خلال بكائية الجنود الأسرى الشاحبين، وعلى طريقتهم في مهاجمة كل من لا يصدق أكاذيبهم، شن وزير الخارجية جدعون ساعر هجومًا على الأمين العام للأمم المتحدة، وهاجم الإعلام العالمي، بل واتهم المجتمع الدولي كله بالانحياز إلى حركة حماس، ضد كيانه الإرهابي، وطالب مجلس الأمن بالتدخل العاجل لإطلاق سراح الجنود الإسرائيليين الجائعين والمعذبين في غزة.

وبعد أن نفث زير الخارجية الإسرائيلي سمومه في قاعة مجلس الأمن، انبرى له رياض منصور ممثل فلسطين في مجلس الأمن، وفند كل أكاذيبه، وقارن بين الجنود الإسرائيليين الأسرى في غزة، وبين 11 ألف أسير فلسطيني في السجون الإسرائيلية قتل الصهاينة منهم العشرات، بل ويتفاخر بن غفير بتجويعهم، واستعرض رياض منصور بشكل إبداعي تاريخ الإرهاب الإسرائيلي، وأحوال 2.5 مليون فلسطيني يعذبون بالجوع والقتل والنزوح.

ولكن المفاجأة في جلسة مجلس الأمن تمثلت بحديث ممثل نيجيريا، الذي رد على وزير خارجية دولة العدو الصهيوني بكل جرأة وصراحة وقوة، فقال له:

الذي يعذب أهل غزة، ويعذب جنودكم الأسرى هو أنتم، وحكومتكم

لو أوقفتم إطلاق النار على غزة، والتزمتم بصفقة تبادل أسرى، لتحرر جنودكم الأسرى منذ زمن، وانتهت معاناتهم.

لو فتحتم المعابر، ودخلت المواد الغذائية لشعب غزة، لما تعذب جنودكم الأسرى في غزة بالجوع الذي يعذب أهل غزة!

لقد أخرس الحق الذي نطق به ممثل نيجيريا وزير الخارجية الإسرائيلي، وكان المفاجأة صباح الأربعاء، حين اعترف إعلام العدو الإسرائيلي أن جلسة مجلس الأمن التي كان هدفها محاكمة حركة حماس، تحولت إلى محاكمة للإسرائيليين.

إنه الحق الفلسطيني الأبلج، والكذب والدجل والتدليس الصهيوني الذي بات مكشوفاً على مستوى العالم، حتى داخل الأجيال الصاعدة من المجتمع الأمريكي، الذي كان يمثل قلعة الصهيونية لسنوات خلت.

في إطار مبادرة أطلقتها "مجموعة الكرمل"

أكاديميون ومثقفون عرب ويهود يطالبون بوقف الإبادة الإسرائيلية في غزة

الناصرة – غزة/ أدهم الشريف:

طالب نشطاء وأكاديميون ومثقفون بوقف حرب الإبادة التي تواصلها (إسرائيل) ضد سكان غزة للشهر الـ22 على التوالي، تزامنًا مع تفاقم الأوضاع الإنسانية وتفشي المجاعة بين أكثر من مليونين ومئتي ألف مواطن في قطاع غزة.

جاء ذلك ضمن مبادرة أطلقتها "مجموعة الكرمل" بثلاث لغات: الإنجليزية، والعربية، والعبرية، واطّلعت عليها صحيفة "فلسطين" أمس. وقد شارك في المبادرة 378 من النشطاء والأكاديميين والمثقفين، من العرب واليهود، واشتملت على نداء إنساني عاجل لوقف الحرب المدمرة والإبادة الجماعية التي تتعرض لها غزة.

و"مجموعة الكرمل" هي مجموعة تفكير (Think Tank) فلسطينية، أنشئت على خلفية تداعيات الحرب المستمرة منذ أكتوبر/ تشرين الأول 2023، وتعمل إلى جانبها مجموعة عربية – يهودية تحمل الاسم ذاته، بحسب ما أفاد به الأكاديمي والمحلل السياسي د. أسعد غانم لصحيفة "فلسطين".

وأكد المشاركون في المبادرة أن تجويع الفلسطينيين في قطاع غزة، إلى جانب الإبادة والتطهير العرقي الذي تمارسه حكومة الاحتلال، يضع السكان في ظروف تهددهم بالفناء، محذرين من أن ذلك يشكل جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية.

وأشاروا إلى أن تدمير قطاع غزة يتم في إطار مشروع سياسي يسعى إلى تصفية القضية الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني، داعين أحرار العالم إلى مواصلة التضامن الفعّال مع أهالي غزة كونهم الضحايا المباشرين للإبادة والتطهير العرقي.

وحذّرت المبادرة من تداعيات الخيار العسكري، مشددة على ضرورة وقف استهداف المدنيين، والتوصل إلى صفقة لتبادل الأسرى، ووقف فوري للعدوان العسكري، إضافة إلى وقف اعتداءات جيش الاحتلال والشرطة والمستوطنين على الفلسطينيين في الضفة الغربية والقدس المحتلتين، وإنهاء ملاحقة النشطاء والقيادات الفلسطينية داخل أراضي الـ48.

ووجّه الموقعون على المبادرة نداءً صريحًا إلى الإدارة الأمريكية برئاسة دونالد ترامب، التي وصفوها بـ"الشريكة في حرب الإبادة"، مطالبين بوقف فوري للدعم العسكري والسياسي لـ(إسرائيل).

كما دعت المبادرة المجتمع الدولي، وخاصة الاتحاد الأوروبي والدول العربية، إلى تحمّل مسؤولياتهم القانونية والإنسانية، والعمل بشكل عاجل من أجل تحقيق وقف شامل وفوري لإطلاق النار، وضمان دخول المساعدات الإنسانية بشكل مستقل عن الاحتلال، وإنهاء الاحتلال الإسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس، والإسراع في وضع خطة شاملة لإعادة إعمار غزة.

غولان يدعو لمظاهرات وشل الاقتصاد رفضًا لاحتلال غزة وسياسات نتنياهو

الناصرة/ فلسطين:

طالب رئيس حزب "الديمقراطيين" الإسرائيلي المعارض، يائير غولان، أمس، بالخروج في مظاهرات ضد رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، مع شلّ الاقتصاد، وذلك احتجاجا على خطة إعادة احتلال غزة التي من "المتوقع أن تترتب عليها خسائر بشرية ومادية".

وبحسب الإذاعة "FM-103" العبرية، فإنّ غولان قد دعا إلى الخروج في مظاهرات عارمة ضد حكومة نتنياهو، وشل الاقتصاد الإسرائيلي. بالقول: "تريد الحكومة فرض احتلال غزة على إسرائيل، ويتوقع أن يترتب على هذه الخطوة خسائر بشرية ومالية".

وتابع غولان: "نحن الشعب الإسرائيلي بحاجة إلى تصعيد النضال، وعلينا مواصلة إغلاق الاقتصاد لفترة طويلة حتى تعلن الحكومة عن إجراء انتخابات"، فيما أردف: "أدعو إلى إغلاق الاقتصاد والخروج في تظاهرات واسعة النطاق".

إلى ذلك، تتصاعد خلافات في قلب دولة الاحتلال الإسرائيلي، حيث يتجه نتنياهو، وفق مكتب رئيس الوزراء، نحو إعادة احتلال قطاع غزة، بما يشمل المناطق المرجح وجود أسرى إسرائيليين فيها.

وفي السياق نفسه، يطرح رئيس أركان الاحتلال، إيال زامير، ما وصفها بـ"خطة تطويق: تشمل محاور عدّة في غزة، بغية ممارسة ضغط عسكري على حركة "حماس" لإجبارها على إطلاق الأسرى، دون الانجرار نحو: أفخاخ استراتيجية".

جرّاء ذلك، من المقرر أن يجتمع المجلس الوزاري المصغر للشؤون الأمنية والسياسية "الكابينت"، اليوم الخميس، من أجل مناقشة خطة لاحتلال مدينة غزة والمعسكرات الوسطى، وهي التي يعارضها زامير.

وانسحبت دولة الاحتلال الإسرائيلي، بتاريخ 24 تموز/ يوليو الماضي من المفاوضات غير المباشرة مع حركة "حماس" في الدوحة، عقب تعنّت الاحتلال بخصوص الانسحاب من قطاع غزة المحاصر، وإنهاء الحرب، والأسرى الفلسطينيين، وآلية توزيع المساعدات الإنسانية.

جرّاء ذلك، يُحمّل 52 في المئة من الإسرائيليين، حكومتهم، المسؤولية كاملة أو الجزئية عن عدم إبرام اتّفاق مع حماس، بحسب استطلاع للرأي نشر معهد دراسات الأمن القومي الإسرائيلي، نتائجه الأحد الماضي.

في المقابل، كانت حركة "حماس" قد أعلنت عددا من المرات عن استعدادها لإطلاق سراح الأسرى الإسرائيليين "دفعة واحدة"، مقابل إنهاء حرب الإبادة، وانسحاب جيش الاحتلال الإسرائيلي من غزة، والإفراج عن أسرى فلسطينيين.

ومنذ تشرين الأول/ أكتوبر 2023، يشن جيش الاحتلال الإسرائيلي حرب إبادة على كامل سكان قطاع غزة المحاصرين، ما أسفرت حتى الآن عن استشهاد أكثر من 61 ألف فلسطيني وإصابة أكثر من 150 ألفا وتشريد سكان القطاع كلهم تقريبا، وسط دمار لم يسبق له مثيل منذ الحرب العالمية الثانية، وفقا لما وثقته تقارير فلسطينية ودولية.

المؤسسات الدولية أمام مسؤولية تاريخية لوقف سياسة التجويع والإبادة في غزة

غزة/ محمد أبو شحمة:

يواجه أهالي قطاع غزة كارثة إنسانية حقيقية، بفعل سياسة التجويع التي تفرضها سلطات الاحتلال الإسرائيلي، من خلال منع إدخال الغذاء والدواء والمساعدات الإنسانية، في وقت يتواصل القصف والدمار، ما يفاقم المأساة الصحية والاجتماعية.

ويرتقي استمرار منع إدخال المواد الغذائية الأساسية، خاصة حليب الأطفال والطحين والمياه الصالحة للشرب إلى جريمة حرب، وفق خبراء قانونيين.

ورغم استمرار سياسة التجويع لا تمارس الأمم المتحدة ومؤسساتها المختلفة واللجنة الدولية للصليب الأحمر، وغيرهم من المنظمات الدولية، ضغوطاً حقيقية على سلطات الاحتلال من أجل فتح المعابر دون شروط.

مستويات كارثية

ويؤكد د. رامي عبده، رئيس المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان، أن تلكؤ المنظومة الدولية في اتخاذ قرارات حاسمة تجاه المجازر التي ترتكبها سلطات الاحتلال في غزة يجعلها شريكة مباشرة في تلك الجرائم، ويوفر في الوقت ذاته، ضوءًا أخضر للاحتلال للمضي قدمًا في تصعيد جريمة الإبادة الجماعية.

وقال عبده لصحيفة "فلسطين"، هذا الصمت الدولي يعكس تجاهلًا صادمًا لحياة الفلسطينيين وكرامتهم، ويفقد المؤسسات الدولية الحد الأدنى من مصداقيتها، مشيرًا إلى أن استمرار هذا النهج يعني التخلي الكامل عن المبادئ التي أسست عليها منظومة القانون الدولي والعدالة الإنسانية.

وأضاف أن المرصد الأورومتوسطي يرى أن المنظومة الدولية، بما في ذلك المحكمة الجنائية الدولية، ومحكمة العدل الدولية، والاتحاد الأوروبي، ومؤسسات الأمم المتحدة المختلفة، أظهرت فشلًا ذريعًا ومشينًا خلال 13 شهرًا من الحرب على غزة، ولم تلتزم بدورها المفترض في حماية المدنيين ووقف جريمة الإبادة الجماعية.

وشدد عبده على أن هذا الفشل ينسف مبررات وجود هذه المؤسسات القانونية والإنسانية، ويضعها أمام مسؤوليات أخلاقية وتاريخية جسيمة يجب أن تتحملها فورًا.

وأوضح أن الوقت قد حان كي تتحرك المحكمة الجنائية الدولية من دائرة الصمت إلى الفعل الحقيقي، من خلال إصدار أوامر قبض وملاحقة للمسؤولين عن الجرائم الإسرائيلية المرتكبة في قطاع غزة، مشدداً على أن هذه الانتهاكات تقع ضمن اختصاص المحكمة وتستوجب المساءلة والمحاسبة العاجلة.

واعتبر أن التحرك الجاد من المحكمة الجنائية قد يسهم في توفير الحد الأدنى من الحماية للمدنيين الفلسطينيين، الذين يواجهون مخطط الإهلاك الإسرائيلي الشامل، والذي يتواصل دون رادع.

مطلوب قرار دولي

بدورها، أكدت رنا هديب، مديرة الدائرة القانونية في الهيئة الدولية لدعم حقوق الشعب الفلسطيني، أن الأوضاع الإنسانية في غزة وصلت إلى مستويات كارثية وغير مسبوقة، محذرة من استمرار الإبادة الجماعية، والمجاعة القاتلة، والعطش، وانتشار الأوبئة، في ظل تواصل الجرائم بحق المدنيين، بما في ذلك القتل الجماعي، والاستهداف المباشر، والتهجير القسري.

وقالت هديب لـ"فلسطين"، إن المدنيين في غزة يجبرون على العيش في ظروف لا إنسانية، محرومين من أبسط مقومات الحياة، من غذاء وماء ودواء، وسط انهيار شامل للمنظومة الصحية والبيئية والخدمية، بفعل استمرار إغلاق المعابر وعرقلة إدخال المساعدات الإنسانية.

وأوضحت أن أكثر من 2.3 مليون فلسطيني في غزة يتعرضون لحرب إبادة جماعية ممنهجة، تستند إلى سياسات الحصار، والتجويع، والقتل الجماعي، والتدمير، والنزوح القسري، حيث لم يتبقّ للسكان سوى أقل من 12% من مساحة القطاع بعد تصنيف 88% من أراضيه كمناطق إخلاء أو مناطق مغلقة يمنع دخولها.

وبينت أن ما يحدث في غزة يمثل "سيناريو مجاعة هو الأسوأ في التاريخ الإنساني الحديث، مشيرة إلى أن أكثر من 20,000 طفل دخلوا في برامج علاج سوء التغذية الحاد، بينهم 3,000 طفل في حالات حرجة جداً، تترافق مع انهيار صحي وانتشار واسع للأمراض. كما لفت البيان إلى تدمير نحو 90% من البنية التحتية المدنية، بما يشمل المنازل والأراضي الزراعية والممتلكات الاقتصادية، إلى جانب خروج 32 مستشفى من أصل 36 عن الخدمة، في حين تعمل القلة المتبقية بقدرات منخفضة للغاية، بسبب نفاد الوقود، ونقص الكوادر، والأدوية.

وذكرت أن المطلوب من المجتمع الدولي، والأمم المتحدة، والدول الأطراف المتعاقدة على اتفاقيات جنيف، واتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية، وكل أحرار العالم، التحرك العاجل والفوري لوقف حرب الإبادة والتجويع، ورفع الحصار الجائر عن قطاع غزة، وضمان تدفق المساعدات الإنسانية والطبية دون أي قيود.

وشددت على أن الجمعية العامة للأمم المتحدة مطلوب منها إصدار قرار دولي تحت الفصل السابع من خلال آلية "متحدون من أجل السلام"، بهدف إجبار الاحتلال على وقف العدوان ورفع الحصار، وإرسال بعثة حماية دولية لضمان أمن المدنيين، وتسهيل وصول المساعدات الإنسانية، وتأمين متطلبات البقاء الأساسية.

ملابسهم ممزقة وأحذيتهم مهترئة.. الغزيون يواجهون حربًا بلا كساء

غزة/ أدهم الشريف:

"ابني يذهب لجلب المساعدات بحذاء بلا نعل.. أخيط له ما أستطيع من ثيابه القديمة، وأغطي جسده بما تبقى من ملابس مهترئة"، تقول صباح إبراهيم، وهي أم لخمسة أطفال، تسكن في خيمة على الأطراف الغربية لمدينة غزة بعدما دمر جيش الاحتلال منزل عائلتها في حي الشجاعية شرقي المدينة. وتضيف بحرقة: "نحن لا نبحث عن الجديد، فقط نريد ما يسترنا".

في قطاع غزة، لم تعد المعاناة مقتصرة على الجوع وانعدام الأمان بفعل حرب الإبادة المستمرة للشهر الـ22 على التوالي، بل امتدت لتشمل أدق تفاصيل الحياة اليومية: الثياب والأحذية. فمنذ اندلاع الحرب الإسرائيلية في أكتوبر/ تشرين الأول 2023، وتشديد الحصار المفروض، منع جيش الاحتلال إدخال معظم السلع والمنتجات، ومن بينها الملابس الجاهزة والأحذية، ما أدى إلى أزمة حادة وغير مسبوقة في هذا الجانب من الاحتياجات الأساسية.

في الأسواق القليلة التي ما تزال قائمة، لا يجد المواطنون سوى بقايا بضائع قديمة بأسعار فلكية.

"هذه قطعة ملابس ثمنها 40 شيكلًا! من يملك هذا المبلغ؟"، يتساءل زياد عبد الفتاح (52 عامًا)، وهو موظف سابق كان يعمل في ورشة خياطة دُمّرت خلال الحرب.

ويُكمل: "ملابس أطفالي ممزقة، والبرد سيعود بعد شهرين. لا أعلم كيف سأحميهم من البرد أو من نظرات الناس عندما يخرجون من الخيمة بملابس مهترئة".

ويشير عبد الفتاح إلى أنه حاول تفصيل ملابس من أقمشة بالية حصل عليها من مراكز توزيع المساعدات، لكن دون جدوى: "الثياب ممزقة، غير صالحة، والأقمشة لا تكفي. حتى الإبر والخيط ارتفع ثمنها".

منذ بدء الحرب، دمّر جيش الاحتلال معظم مناطق الصناعة والخياطة والمصانع الصغيرة في القطاع، ما أدى إلى توقف تام في خطوط الإنتاج المحلية، والتي كانت -رغم تواضعها- تغطي جزءًا من احتياجات السكان. أما الاستيراد، فقد أوقفته سلطات الاحتلال بشكل شبه كامل، بذريعة "الدواعي الأمنية"، ما تسبب في انعدام شبه تام للملابس والأحذية الجديدة.

رنا سعيد (32 عامًا)، نازحة في مدينة غزة، تقول إنها لم تشترِ قطعة ملابس منذ بدء الحرب: "ألبس ما كنت أرتديه منذ العام الماضي. كل شيء تغيّر إلا ثيابي. ومع الحرب، نقص الماء، فباتت الملابس متسخة طوال الوقت. لا كهرباء لنغسل، ولا مياه كافية لتنظيفها".

وتصف مشهد النساء في مخيم النزوح: "نغطي أرجلنا بقطع من البطانيات الممزقة حين نخرج. الحذاء الوحيد الذي أملكه مهترئ ومشقوق، لكنه ما زال يصلح للمشي".

أما معاناة الأطفال فهي الأقسى، لا سيما في مراكز الإيواء وعلى قارعة الطريق في مدينة غزة، حيث تنتشر خيام النزوح بكثافة عالية.

يقف الطفل خالد حمادة (11 عامًا) حافي القدمين قرب خيمته. وتقول والدته، أم خالد: "لقد كبر، ولم يعد حذاؤه القديم يناسبه. بحثت في المخيمات، سألت الجمعيات، ولم أجد مقاسًا له".

وتضيف: "أضطر أحيانًا إلى لف رجليه بأكياس نايلون، أو أتركه حافي القدمين حين يذهب للعب مع أصدقائه. هذا كل ما أستطيع فعله".

وتطالب منظمات حقوقية بالسماح الفوري بإدخال الملابس والأحذية إلى القطاع، ضمن الاحتياجات الإنسانية العاجلة، معتبرة أن منعها يُعد شكلاً من أشكال العقاب الجماعي، ويهدد كرامة الناس وصحتهم النفسية.

ويقول أحمد شاهين، صاحب محل لبيع الملابس: "محلي مغلق منذ 7 أشهر. لم يعد لديّ بضائع كثيرة ولا زبائن. ما تبقى من الملابس لا يُباع، لأن الناس لا يملكون المال. حتى من يملك مالًا، يفكر في الأكل قبل القماش".

أمام خيمتها الصغيرة التي أقامتها غرب مدينة غزة، تجلس رنا درويش وأطفالها الثلاثة حفاة الأقدام، بعدما ضاقت بهم السبل في العثور على أحذية لهم. تقول: "نحتاج إلى الطعام، نعم، لكننا نحتاج أيضًا إلى ستر. أطفالنا لا يملكون شيئًا، حتى الكساء لم يعد متوفرًا. لم نعد نعيش فقط في حرب على الحياة، بل في حرب على الكرامة".

العطش ينافس الجوع على الفتك بأهالي غزة

غزة/ وكالات:

يضطر الكثير من سكان غزة الذين نهش الجوع أبدانهم إلى قطع مسافات طويلة عبر المناطق المدمرة كل يوم لجلب احتياجاتهم من المياه لأغراض الشرب والنظافة، في ترحال لا يوفر لهم، رغم مشقته، إلا قدراً يسيراً من المطلوب للحفاظ على الصحة.

وبينما يتركز الاهتمام العالمي على الجوع في غزة، وتقول مبادرة التصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي، وهي مرصد عالمي للجوع، إن مجاعة تتكشف هناك تحت وطأة الحرب الإسرائيلية المستمرة منذ 22 شهراً، تؤكد منظمات الإغاثة أن أزمة المياه لا تقل خطورة.

ورغم أن بعض المياه يأتي من وحدات تحلية صغيرة تابعة لمنظمات الإغاثة، فإن معظمها يستخرج من آبار في طبقة مياه جوفية شديدة الملوحة، وأصبحت أكثر تلوثاً بسبب مياه الصرف الصحي والمواد الكيميائية التي تتسرب من الأنقاض، ما أدى إلى انتشار حالات الإسهال والالتهاب الكبدي.

وتقول الأمم المتحدة إن الحد الأدنى لاستهلاك الفرد من المياه في حالات الطوارئ هو 15 لتراً يومياً لأغراض الشرب والطهي والتنظيف والاغتسال.

وتوقف الضخ عبر خطوط المياه الإسرائيلية التي كانت تغذي غزة بمعظم مياهها النظيفة.

وأوقفت إسرائيل إمدادات المياه والكهرباء عن غزة في وقت مبكر من الحرب. ورغم استئنافها لبعض الإمدادات لاحقاً، فإن خطوط المياه تعرّضت لأضرار. ويقول مسؤولو سلطة المياه في غزة إنه لم يدخل أي مياه منها في الآونة الأخيرة.

ولحق الدمار بمعظم البنية التحتية للمياه والصرف الصحي. وتعتمد مضخات المياه الجوفية في كثير من الأحيان على الكهرباء التي يجري الحصول عليها من مولدات صغيرة، والتي صار من النادر توافر الوقود لها.

يقول معاذ مخيمر (23 سنة) الذي كان طالباً جامعياً قبل الحرب، إنه يضطر للسير مسافة طويلة، والوقوف في طابور لمدة ساعتين للحصول على مياه. ويضطر في أغلب الأحيان للقيام بالمهمة ذاتها ثلاث مرات يومياً. ويقوم بوضع المياه على عربة يدوية صغيرة عائداً إلى خيمة العائلة الموجودة على أرض وعرة.

ويتساءل: "إلى متى سوف نضطر إلى البقاء على هذا الحال؟".

وتقول والدته أم معاذ (53 سنة) إن ابنها يقوم بإحضار المياه التي يحتاج إليها أفراد عائلته الكبيرة المكونة من 22 شخصاً، وتعيش في مجموعة من الخيام في دير البلح وسط القطاع.

وتضيف: "الأطفال يأتون ويذهبون، والجو حار. يظل الأطفال يشعرون بالعطش. من يدري إن كنا سنستطيع الملء غداً مجدداً؟".

ويتكرر الكفاح من أجل المياه في أنحاء القطاع الصغير المكتظ بالسكان، حيث يعيش الجميع تقريباً في أماكن إيواء مؤقتة أو خيام بدون مرافق صرف صحي، أو سبل الحفاظ على النظافة العامة، ولا يحصلون على ما يكفي من المياه للشرب والطهي والغسل، وسط انتشار الأمراض.

وتقول مسؤولة السياسات الإنسانية في منظمة أوكسفام للأراضي الفلسطينية المحتلة، بشرى الخالدي، إن متوسط الاستهلاك في غزة الآن يتراوح بين ثلاثة إلى خمسة لترات يومياً. وذكرت "أوكسفام"، في الأسبوع الماضي، أن الأمراض التي تنتقل عن طريق المياه، والتي يمكن الوقاية منها وعلاجها "تنتشر في غزة"، وارتفعت المعدلات المبلغ عنها بنحو 150% خلال الأشهر الثلاثة الماضية.

ويقول المسؤول عن المياه والصرف الصحي في المجلس النرويجي للاجئين، دانيش مالك: "شح المياه يتزايد بشكل كبير كل يوم في غزة، والناس يلجأون إلى الترشيد بين استخدام المياه للشرب، أو استخدامها بكميات كبيرة للنظافة".

ويقضي الكثير من سكان غزة ساعات طويلة في طوابير المياه، والتي غالباً ما تشهد تدافعاً مع الآخرين للحصول على مكان في الطابور. ويقول سكان غزة إن مشاجرات تندلع أحياناً. وغالباً ما يكون جمع المياه مهمة الأطفال، إذ يبحث آباؤهم عن الطعام أو الضروريات الأخرى.

ويؤكد مدير عام مصادر المياه في سلطة المياه وجودة البيئة في غزة، منذر سالم، أن "الأطفال فقدوا طفولتهم، وأصبحوا ناقلين للمياه في غالونات بلاستيكية، وهم يركضون خلف الحافلات التي تنقل المياه، أو يذهبون لمناطق بعيدة، من أجل تعبئة مياه من أجل عائلاتهم".

بدوره، يقول المتحدث باسم منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف)، جيمس إلدر، إن الحرمان المستمر منذ فترة طويلة أصبح قاتلاً.

ويضيف "لم يعد الجوع والجفاف من الآثار الجانبية للحرب على غزة، بل أصبحا من الآثار المباشرة".

وتقول بشرى الخالدي، من "أوكسفام"، إن "وقف إطلاق النار والسماح لوكالات الإغاثة بالوصول من دون قيود ضروريان لإنهاء الأزمة، وإلا سنرى الناس يموتون من أمراض يمكن الوقاية منها في غزة، وهو ما يحدث بالفعل أمام أعيننا".

ثلاثة عوامل ساعدت على وحشية الاحتلال

قيادي بفتح لـ "فلسطين": الاحتلال يشن حرب إبادة شاملة.. نحتاج لنهوض وطني لوقف الانهيار

ما يجري في الأقصى «وصمة عار» على جبين الأمة || الانتخابات ليست أولى من وقف الإبادة في غزة

غزة- رام الله/ نور الدين صالح:

قال القيادي في حركة "فتح" أحمد غنيم إن الاحتلال الإسرائيلي يشنّ حرب إبادة غير مسبوقة في التاريخ الحديث ضد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، بالتوازي مع عمليات تهجير وإعادة هندسة ديموغرافية ممنهجة في الضفة الغربية، مؤكداً أن الواقع في الضفة لا يقل خطورة عن المجازر الجارية في القطاع، بل يحمل مؤشرات كارثية على المدى القريب.

وشدد غنيم في حديث مع صحيفة "فلسطين"، على أن حكومة الاحتلال الأكثر تطرفاً في تاريخ (إسرائيل) تمارس سياسات ممنهجة لاقتلاع الفلسطينيين، وخصوصاً من المخيمات في شمال الضفة، لافتاً إلى أن أكثر من 50 ألف مواطن تم تهجيرهم قسرياً من مناطقهم في طوباس وطولكرم وجنين خلال الأشهر الأخيرة، ضمن خطة لإفراغ الأرض من أصحابها الأصليين.

وأشار إلى أن الاحتلال يستغل الوضع الإقليمي والدولي لتحقيق أهدافه، قائلاً: "الاحتلال بات يشعر أنه لا وزن سياسي أو عسكري للعرب، ولا حتى التزام أخلاقي بإنقاذ الفلسطينيين. لم يتم تفعيل بند واحد من اتفاقية الدفاع العربي المشترك، حتى بند الغذاء لم يُفعَّل رغم المجاعة التي تضرب غزة."

ثلاثة عوامل لتوحش الاحتلال

واعتبر غنيم أن ثلاثة عوامل أساسية ساعدت الاحتلال على التوحش وشنّ حرب إبادة في غزة، أولها غياب الردع العربي حيث أصبحت (إسرائيل) تدرك أن بإمكانها ارتكاب المجازر دون أي تبعات أو تحركات عربية جدية.

والعامل الثاني التواطؤ الغربي، حيث قال غنيم إن "المنظومة الغربية المنافقة تتحمّل مسؤولية مباشرة، لا فقط في صمتها، بل في تغطيتها السياسية للحرب، وخاصة من خلال مجلس الأمن الذي لم يصدر أي قرار حقيقي لوقف المذابح".

والعامل الثالث هو تفرج الشعوب العربية، إذ رأى أن صمت الشعوب وعدم تحركها شكل صدمة كبرى للفلسطينيين الذين يُذبحون يومياً، مؤكداً أن الانقسام الفلسطيني ساهم أيضاً في إضعاف قدرة الفلسطينيين على المواجهة الموحدة.

وفي هذا السياق، انتقد غنيم استمرار حالة الانقسام قائلاً: "لا يمكن لشعب يواجه حرب إبادة أن يبقى غارقاً في خلافات داخلية، ويقضي عامين في صياغة بيان حول الوحدة." وأضاف أن مبادرة الإضراب عن الطعام كانت محاولة رمزية للفت انتباه العالم إلى ما يحدث في غزة، لكن المطلوب اليوم أكثر من مجرد رموز.

تهويد الأقصى

وفيما يتعلق بما يجري في القدس والمسجد الأقصى، قال غنيم إن ما يحدث "وصمة عار على جبين كل من يدّعي المسؤولية في العالم العربي"، مؤكداً أن الاحتلال لم يعد يكتفي بالتقسيم الزماني والمكاني، بل يسعى إلى "خلع الرواية الإسلامية والعربية بالكامل، واستبدالها بالرواية الإسرائيلية".

وأشار إلى إقامة طقوس تلمودية داخل المسجد خلال الأسبوع الماضي، وهو ما يمثل "تجاوزاً خطيراً لكل الخطوط الحمراء".

وتابع: "لا أفهم كيف يضع المسلمون سُجَّادتهم دون أن يتحركوا لنجدة الأقصى. هذا المكان لن يقبل إلا صلاة الفاتحين، ولن تسقط هويته إلا إذا قررنا أن نسقط نحن".

الانتخابات.. توقيت خاطئ

وحول مرسوم الدعوة لانتخابات المجلس الوطني، رأى غنيم أن توقيته ومضمونه غير مقبولَين، مؤكداً أن القرار "جاء بصياغة تتجاوز النظام الداخلي لمنظمة التحرير، ويتجاهل مئات آلاف الفلسطينيين الذين يعتبرهم القانون أعضاء طبيعيين في المنظمة".

وبيّن أن التركيز على الانتخابات في هذه اللحظة يمثل انحرافاً عن الأولويات الوطنية، مضيفاً "الشعب يموت جوعاً في غزة، وهناك من يضع الانتخابات على رأس الأولويات! نحن نريد انتخابات بالطبع، لكن التوقيت الحالي يجب أن يُكرَّس بالكامل لوقف الإبادة وإنقاذ القطاع".

وعن أداء السلطة في رام الله، قال غنيم إن الاحتلال يستهدف تقويض النظام السياسي برمّته، لا فقط فصائل بعينها، محذراً من أن حكومة نتنياهو أعلنت صراحة رفضها لعودة السلطة، وتسعى إلى إسقاطها كلياً.

وأضاف "المشكلة أن السلطة لا تتصرف كما لو أنها في خطر. هناك لا مبالاة غريبة، كأنهم في منأى عن الانهيار. نحن بحاجة إلى أن ترتقي السلطة لمستوى التحديات، وأن تتحرك بشكل عاجل لإنهاء الانقسام وتوحيد الصف الوطني لمواجهة العدوان".

وأكد أن فتح مستهدفة أيضاً، وأن المطلوب حالياً ليس فقط ترميم المؤسسات، بل إطلاق حالة نهوض وطني شاملة تتواصل مع الشعوب العربية والمجتمع الدولي، وتتحرك على كل المستويات القانونية والدبلوماسية لفضح ما يتعرض له الشعب الفلسطيني، مشدداً: "غزة لا يجب أن تُترك وحدها".

صاروخ إسرائيلي يمزّق جسد الطفل عبيدة عطوان ويغتال حلمه الرياضي

غزة/ مؤمن الكحلوت:

لم يكن عبيدة عطوان، الطفل الفلسطيني البالغ من العمر 15 عامًا، يدرك أن لحظة واحدة كفيلة بتمزيق كل شيء جميل في حياته: جسده، وأحلامه، وموهبته الكروية.

ففي غارة جوية نفذتها طائرة استطلاع إسرائيلية، سقط صاروخ على خيمة مجاورة له في مدينة دير البلح، فتطايرت الشظايا وتوغلت في جسده الصغير، تاركة خلفها دمارًا نفسيًا وجسديًا لا يوصف.

الصاروخ بتر قدم عبيدة ويده اليمنى، بينما أصيبت شقيقته بجروح خطيرة، ولم يكن لهما ذنب سوى أنهما كانا يحاولان النجاة من جحيم حرب لا ترحم أحدًا.

بات عبيدة الآن يقاوم الإعاقة بأطراف مبتورة وألم لا يهدأ. ساقه المبتورة من الأسفل باتت مهدَّدة بالبتر من فوق الركبة، نتيجة الالتهابات الشديدة والتقرحات الحادة التي تزداد يومًا بعد يوم، فيما تقف أسرته عاجزة عن توفير العلاج المناسب وسط حصار خانق ونظام صحي منهار.

كان عبيدة يحلم بأن يرتدي قميص منتخب فلسطين لكرة القدم، وأن يراوغ بمهارة على أرض الملعب، ويُحرز الأهداف وسط تصفيق الجمهور. أما اليوم، فلا ملعب، ولا جمهور، ولا حتى قدم يركض بها.

لقد أصبحت رجله التي راوغ بها الكرة ذكرى أليمة، ويده التي حلم أن يرفع بها الكأس مفقودة.

يقول الطفل عبيدة لصحيفة "فلسطين": "كنت جالسًا أنا وشقيقتي، وفجأة سقط صاروخ على خيمة بجوارنا. تناثرت الشظايا وأصابتنا بشكل مباشر. استيقظت لأجد ذراعي وساقي قد بُترتا."

ويتابع بصوت مكسور: "الإصابة قضت على كل شيء... على أحلامي وموهبتي. لا أفهم لماذا قُصفت؟ أنا طفل، ولم أؤذِ أحدًا. كنت فقط ألعب وأحلم، مثل أي طفل في العالم."

الطفل عبيدة، الذي لطالما رأى في كرة القدم متنفسًا وهروبًا من قسوة الحصار، بات يعيش في دوامة من الألم النفسي والجسدي، يراقب أقرانه من بعيد وهم يلعبون، فيتساقط قلبه في كل مرة أكثر من سابقتها.

ليس ما يعانيه عبيدة مجرد بتر في الجسد، بل طعنة في الروح، وانطفاء مبكر لحلم لم يُمنح الوقت ليكتمل.

ويؤكد عبيدة أنه بحاجة ماسة إلى تدخل طبي عاجل، لإنقاذ ما تبقى من ساقه قبل أن تُبتر بالكامل، بالإضافة إلى أطراف صناعية قد تعيد إليه بعض الأمل في الحياة.

"أحتاج من يساعدني. أريد أن أعيش مثل باقي الأطفال. حتى إن لم أعد ألعب الكرة، أريد أن أتمكن من المشي، أن أعتمد على نفسي، وألا أظل عبئًا على أحد"، يقول عبيدة بحرقة.

قصة الطفل عبيدة عطوان ليست مجرد خبر عابر، بل شاهد جديد على جريمة مستمرة تُرتكب بحق أطفال غزة؛ إنه واحد من آلاف الأطفال الذين قُصفت أحلامهم، وقُطعت أوصال مستقبلهم، فيما يقف العالم صامتًا أمام هذا الألم اليومي.

عبيدة اليوم لا يطالب بكأس أو هدف... فقط بحياة، حياة بسيطة يستطيع فيها أن يقف على قدميه من جديد.

ماجد أبو لبن.. لاعب كرة قدم رصاصة غادرة أطفأت طموحه وأوجعت ذاكرته

غزة/ مؤمن الكحلوت:

لم يكن لاعب منتخب فلسطين الأولمبي السابق، ماجد أبو لبن، يتخيل أن رصاصة واحدة أطلقها جندي إسرائيلي ستقلب حياته رأسًا على عقب، وتبدد أحلامه وطموحاته الكروية، وتحوله من نجم يركض في الملاعب إلى رجل يتكئ على عكازين بحثًا عن لقمة عيش لأطفاله.

أبو لبن، البالغ من العمر 35 عامًا، أصيب قبل الحرب بمرض التليف العضلي، وبدأ رحلة علاجية لم تكتمل، إذ توقفت مع اندلاع العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، بسبب تدهور الوضع الصحي في المستشفيات، ونفاد الأدوية.

لعب ماجد خلال مسيرته لعدة أندية في قطاع غزة والضفة الغربية، أبرزها شباب جباليا، الأهلي الفلسطيني، وجبل المكبر، قبل أن تتوقف مسيرته تدريجيًا بفعل الإصابة، ثم تذوب تمامًا تحت وطأة الحرب والإصابة الأخيرة.

يقول ماجد لصحيفة "فلسطين": "كنت آمل أن أتعافى وأعود إلى الملاعب، كنت أبحث عن فرصة جديدة، لكن الرصاصة الإسرائيلية في منطقة توزيع المساعدات في نيتساريم بدّلت كل شيء، أصبت في قدمي، ولم أعد قادرًا على الحركة إلا بواسطة العكازين، وأعاني من آلام لا تحتمل، ناهيك عن الضغط النفسي الناتج عن العجز في توفير الطعام لعائلتي".

يروي أبو لبن تفاصيل لحظات نجاته من موت محقق قائلًا: "استشهد عدد من أصدقائي أمامي، وأصبت أنا وصديقي، وبقينا ملقيَين على الأرض أكثر من خمس ساعات دون أي تدخل طبي، بعدها زحفت بجسدي المصاب حتى وصلت إلى من أسعفني للمستشفى".

في مشهد مفجع، تحول ماجد من مدافع عن مرمى فريقه يركض بكل طاقته خلف الكرة، إلى رجل يزحف على الأرض بحثًا عن النجاة، وأبٍ عاجزٍ عن توفير وجبة يسيرة لأطفاله.

لم تتوقف معاناة ماجد عند الإصابة، بل تضاعفت مع الأزمة الاقتصادية الطاحنة التي يعاني منها قطاع غزة، حيث يعيش حالة عوز شديد، ويعجز عن توفير الأدوية، أو شراء ما تحتاجه أسرته الصغيرة.

يضيف بحرقة: "الأهداف تغيرت، لم أعد أفكر في الملاعب أو كرة القدم الآن كل ما أبحث عنه هو ما يسد رمق أطفالي، ويوفر لهم الأمان الغذائي. لقد انتهت مسيرتي الكروية تقريبًا".

قصة أبو لبن ليست حالة استثنائية، بل هي جزء من معاناة مئات الرياضيين الفلسطينيين الذين سُجنوا أو قُتلوا أو جُرحوا على يد الاحتلال الإسرائيلي، دون أن تحرّك المؤسسات الرياضية الدولية ساكنًا.

ويتساءل كثيرون، وفي مقدمتهم أبو لبن، عن دور الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا"، الذي لم يفرض أي عقوبات على إسرائيل رغم الأدلة الواضحة على جرائمها بحق الرياضيين وانتهاكها الصريح للقوانين الدولية.

إنها حكاية لاعب أحب كرة القدم، وعاش يحلم بحمل اسم بلده في المحافل الدولية، قبل أن تطفئ الرصاصة حلمه، وتتركه يواجه الجوع والوجع، وحده.

محمد إبراهيم المدهون

#رسالة_قرآنية_من_محرقة_غزة

{وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِن بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ ٱلْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ ٱلصَّٰلِحُونَ}

(الأنبياء: 105)

"الوعد الإلهي يتجلى في غزة"

محرقة غزة ليست مجرد نكبة عابرة أو فصل عادي من فصول المعاناة الفلسطينية، بل هي مرحلة فاصلة ومخاض عسير في مسيرة شعب لا يزال يحمل شعلة الإيمان والتوكّل، رغم الجراح المتجددة والخذلان المتراكم. في هذه الأرض الجريحة، لا تزال غزة تقف شامخة، حاملة لواء العهد مع الله على طريق تحرير فلسطين، وفي القلب منها القدس والمسجد الأقصى، في معركة الوجود والمصير، حيث تختلط النار بالإيمان، والدم بالعقيدة.

إنها سنة الله الماضية، التي كُتبت في الزبور من بعد الذكر، بأن الأرض يرثها عباد الله الصالحون، الذين يتحركون بمنهج التوحيد والعمل، لا تواكلًا ولا عجزًا، بل {فَأَتْبَعَ سَبَبًا}، حتى تتحقق معادلة التمكين، ويصدق وعد الله بالخلافة لمن أقاموا الصلاة، وآتوا الزكاة، وأمروا بالمعروف، ونهوا عن المنكر، وأيقنوا أن {لِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ} (الحج: 41). ومنذ أن استخلف الله آدم وذريته، ارتبطت وراثة الأرض بالإيمان والعمل الصالح، لا بالقوة المادية المجردة، فإن تخلّى أهل الحق عن شروط الاستخلاف، كانت الغلبة للطغيان المؤقت. وكما قال الفاروق عمر بن الخطاب: "نحن قوم أعزّنا الله بالإسلام، فإذا ابتغينا العزة بغيره أذلّنا الله."

واليوم، وبعد أكثر من 22 شهراً من المحرقة، يهدد نتنياهو باجتياح غزة بالكامل، واستكمال المحرقة على مرأى من العالم، الذي يشاهد المجازر بالبث المباشر ولا يُحرّك ساكنًا. يُقتل الفلسطينيون جوعًا وقصفًا، تُمحى عائلات كاملة من السجل المدني، تُدفن الأحلام تحت الأنقاض، وتُقصف شاحنات المساعدات وتُساق عبر طرق الموت، لتتحوّل إلى فخاخ دامية وسط الجوعى. ومع كل هذا، يقف أهل غزة ثابتين، مرددين: ﴿قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ﴾، فإن متنا فشهداء، وإن بقينا فصنّاع نصر لا مَفر منه.

في هذا الجحيم، لا تنكسر الإرادة، بل تتجلى العبقرية الشعبية في أبسط تفاصيل الحياة: الطحين شحيح، والخميرة مفقودة، لكن الأمهات يبتكرن الحياة من فتات العجين، وفرق الإنقاذ والإسعاف يواصلون رسالتهم في ظل القصف والدمار، بما تبقى من أدوات، وبما لا ينفد من عزيمة. أما المقاومة، فهي على عهدها، لا تُساوم ولا تنحني، تضرب بوعي وإيمان، فتُسقط أوهام الاحتلال وتكسر جبروته، بينما داخله يتصدّع، وجبهته تتفكك، وجنوده يفرّون من وهم السيطرة إلى رعب الحقيقة.

هذه ليست معركة بقاء فحسب، بل فصل من فصول الطهر الإلهي في الأرض، امتحان الأمة في صدق ولائها لربها، وتعبير عن تحوّل حضاري وأممي مرتقب، وعد الله به العابدين في قوله: {إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاغًا لِّقَوْمٍ عَابِدِينَ} (الأنبياء: 106). أولئك الذين لَا يَراهنون على مؤتمَرات الخذلان، ولا ينتظرون من الكاذبين رحمة، بل يتخذون من التضحيات سلّمًا للنصر، ومن الدم عهدًا لا يُكسر: لن نُهزم، لأننا نؤمن أن الموت في سبيل الله حياة، وأن تسليم السلاح خيانة، وأن فلسطين لا يحرّرها إلا أهلها.

فيا من تشهدون غزة تُحرق، تذكّروا أن ما يجري ليس نهاية الطريق، بل إرهاصات النصر، وتمحيصًا للأمة، وغربلة لصفوفها. فكما جرى على مرّ التاريخ، حين يشتد الظلم وتبلغ المحن ذروتها، يكون الفرج قاب قوسين أو أدنى، ويأتي التمكين لمن استحقّه، {وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِن بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ}، فاصبروا، فإن موعدكم الفرج والنصر.

حمّى الاعتراف بالدولة الفلسطينية... وبيـــان نيويـــورك

أنيس فوزي قاسم
القدس العربي

أغفل البيان، وبحسن نيّة لا يطالها الشك، أين ستقام الدولة الفلسطينية، فإن كان القصد في الأراضي التي احتلت في يونيو 1967، فإن العالم على بيّنة تامة أن المستوطنات الإسرائيلية قد قطّعت أوصال هذه المناطق، ولم يعد هناك تواصل جغرافي يمكن أن تقام عليه دولة. وهناك العشرات من القرارات الأممية والتقارير الدولية، التي تؤكد عدم مشروعية هذه المستوطنات، ويجب تفكيكها، كما يجب ترحيل المستوطنين الذين يناشد البيان بوقف العنف الذي يمارسونه.ص

تسود الساحة الدولية حالياً حملة للاعتراف بالدولة الفلسطينية، وقد وصلت ذروتها في المؤتمر الدولي الذي عقد في نيويورك ما بين 28 – 30 يوليو 2025، بزعامة كلٍ من فرنسا والمملكة العربية السعودية، وصدر عنه بيان ختاميٍ يقع في سبع صفحات، ويتضمن اثنين وأربعين بنداً، ومع كل التقدير للدول المشاركة والاهتمام المخلص بالوصول إلى حلٍّ عادل وإنهاء حالة النزاع الفلسطيني – الإسرائيلي، إلا أنه – وفي ظني وتقديري – هو مؤتمر ينطوي على بذور فشله.

دون الدخول في وجاهة حل الدولتين، وجدوى الاعتراف، وهل هو غطاء للتواطؤ على جريمة الإبادة، إلاّ أننا سوف نناقش بعض ما ورد في البيان، ونأخذه بحسنّ نيّة بسبب وجود المملكة العربية السعودية في هذا المسعى، التي نربأ بها أن تكون على المستوى الأخلاقي ذاته مع الحكومة الفرنسية. إن المسعى الذي تبنّاه المؤتمر قائم على الافتراض أن إسرائيل دولة، شأنها شأن الدول الأخرى، تقبل بالوصول إلى تسويات، لكن خبرة خمسة وسبعين عاماً تثبت أن هذه الدولة عصيّة على المصالحات والتسويات، ووصلت إلى مرحلة التعامل مع خصمها بالإبادة والتجويع، باعتبار أنهم -على حد وصفها. «حيوانات بشرية». ويمكن الزعم أنه لا توجد سابقة واحدة بعكس ما ورد أعلاه. إن البرامج التوسعية الإسرائيلية لم تتوقف عند حدٍ، بدءاً من قرار التقسيم الصادر عام 1947 إلى ضمّ الجولان عام 1981، إلى احتلال مناطق في سوريا ولبنان، كما يجري حالياً. وأول تعليق على بيان نيويورك الصادر عن المؤتمر جاء من مندوب إسرائيل لدى هيئة الأمم المتحدة، الذي قال ما معناه: طالما أمريكا معنا، فإن هذا البيان (بيان نيويورك) لا يهمنا.

يعلن المؤتمر في البنود الثاني والسابع والتاسع منه، التزام المؤتمرين بإنهاء الحرب في غزة، وفتح المعابر وإنجاز حلٍ عادلٍ يقوم على مبدأ وجود دولتين. لا شك أن الالتزامَ بانهاءِ الحرب – ولو أنه تعبير ملطف لجريمة الإبادة في غزة أمر مرحب به، ولكن لم يذكر البيان آليات وقف الحرب الآن وفوراً، لأن الجوع بدأ يفتك بالمدنيين. ولم يذكر البيان الإطار الزمني الذي سوف تقام فيه الدولة الفلسطينية، وبسبب هذا الغياب نرى أن هناك تضاربا وعدم وضوح في تنفيذ بعض البنود الأخرى، مثال ذلك، أن سلاح القسّام سيسلم إلى «الدولة الفلسطينية» أم إلى «السلطة الفلسطينية»؟ وإذا سُلّم الى الدولة الفلسطينية، فإن البيان يشترط أن تكون دولة منزوعة السلاح كما طالب محمود عباس. ونفترض أن الدولة ستحتاج خمس سنوات لإقامتها، بينما تسليم السلاح يجب ان يتم خلال. مثلاً- خمسة أشهر، أي أن يقوم القسّام بتسليم سلاحه إلى السلطة، وقد طالب بذلك قبل أيام رئيس الحكومة الفلسطينية، وقبل ذلك وبعده، ما يطالب به محمود عباس، فإذا تمّ تسليم السلاح قبل قيام الدولة، فإن السلطة الفلسطينية ستقوم بتسليمه لإسرائيل، أي أن البيان ينفّذ ما يطلبه نتنياهو منذ بدء المحرقة.

يؤكد البيان في أكثر من بند، لاسيما البندين الحادي عشر والثالث عشر، أن الأمور ستسلّم إلى السلطة الفلسطينية، ويعتمد البيان على رسالة من محمود عباس تاريخ 9/6/2025. ليس واضحاً على أي مبدأ استند البيان في اعتماده على السلطة الفلسطينية وعلى محمود عباس، هل أدرك القائمون على صياغة البيان أن ما يسمى بـ»السلطة الفلسطينية» هي، من الناحية القانونية والتعاقدية، كما نصت على ذلك اتفاقية أوسلو، الإدارة المدنية التي أنشأها الحاكم العسكري بموجب الأمر العسكري 947 الصادر عام 1981، وأن صائب عريقات ومحمود عباس، وقبلهم ياسر عرفات اكتشفوا ذلك بعد أن دخلوا نفق أوسلو، وليس أصدق من محمود عباس الذي أعلن أنه يعيش تحت «بساطير الاحتلال»، وأنه لا يستطيع أن يصل إلى مكتبه دون موافقة ضابط الاحتلال، أي أن ما يطلبه البيان – بقصد او دون قصد – سيعاد إلى سلطة الاحتلال. فكيف يتمّ الوصول إلى حلٍ عادل إذا كانت النتيجة العودة إلى المربع الأول – أي الاحتلال. ولعلم القائمين على المؤتمر الموقر، أن الوثيقة التي أقيمت حكومة إسرائيل الحالية على أساسها، اشترطت أن يكون سموتريتش وزيراً في وزارة الجيش مسؤولاً عن شؤون الأرض المحتلة (يهودا والسامرة)، ومن الطبيعي أن سموتريتش يدرك هذا المسار، فهو الذي يسيطر على كل ما يجري في الأراضي المحتلة. في خلاصة التحليل، فإن سموتريتش هو رب العمل للسلطة الفلسطينية ولرئيس السلطة الفلسطينية وحكومة السلطة الفلسطينية.

إن اعتماد البيان على وجود محمود عباس، ورسالة محمود عباس، وقيادة محمود عباس، هو أمر في غاية الخطورة، ذلك أن محمود عباس جاء بانتخابات عام 2005 لمدة أربع سنوات، وانتهت صلاحيته في بداية عام 2009. ولم تجدد ولايته منذ ذلك الحين. طبعاً إذا اعتبرنا أن شرعيته مستمدة من الانتخابات، فإن هذه الشرعية انتهت صلاحيتها، وإذا كانت شرعيته مستمدة من الحكم العسكري، فلماذا نقحم محمود عباس في الأمر، وعلى المؤتمرين مخاطبة رب العمل مباشرة؟ من المؤكد أن محمود عباس، وعد – كما ورد في البند الثاني والعشرين بإجراء انتخابات في جميع الأراضي المحتلة خلال سنة، تشمل. إذا جرت – فقط فلسطينيي الأراضي المحتلة، ما يعني استثناء نصف الشعب المقيم خارج الأراضي المحتلة، كما أن أهالي غزة سيكونون خارج الانتخابات، بحكم الوضع القائم. وأورد النص أن تتم الانتخابات على نحو ديمقراطي وتنافسي، ولكننا نذكر أن عباس ألغى الانتخابات عام 2021 حين أدرك أن فتح لن تحرز الأغلبية، وأنه هو لن يصل إلى نسبة النجاح، فقام بإلغاء الانتخابات، وعلى فرض أن صدقنا القول بديمقراطية الانتخابات ونزاهتها، فهل هذا يعني الالتزام بالنتائج، في ما لو تمخضت الانتخابات عن فوز حماس؟ هل يمكن أن تتكرر تجربة انتخابات عام 2006، حين فشلت فتح في الحصول على الأغلبية، حيث تم التحالف بين أجهزة الأمن الأمريكية والإسرائيلية، وأمن السلطة الفلسطينية على مقاومة حماس بالسلاح. ولم يتصد إعلان نيويورك إلى شروط الانتخابات. هل هي «للمقيم» فقط في الأراضي المحتلة؟ وإن كانت كذلك، فكيف يمكن وصفها بالديمقراطية وهي تستثني نصف الشعب الفلسطيني. وإن كان على المرشح أن يعلن مسبقاً قبوله بكل التزامات منظمة التحرير الدولية بمهامها بما فيها اتفاق أوسلو، أليس في ذلك «شرط إذعان»، مما يقدح في نزاهة الانتخابات وديمقراطيتها.

أغفل البيان، وبحسن نيّة لا يطالها الشك، أين ستقام الدولة الفلسطينية، فإن كان القصد في الأراضي التي احتلت في يونيو 1967، فإن العالم على بيّنة تامة أن المستوطنات الإسرائيلية قد قطّعت أوصال هذه المناطق، ولم يعد هناك تواصل جغرافي يمكن أن تقام عليه دولة. وهناك العشرات من القرارات الأممية والتقارير الدولية، التي تؤكد عدم مشروعية هذه المستوطنات، ويجب تفكيكها، كما يجب ترحيل المستوطنين الذين يناشد البيان بوقف العنف الذي يمارسونه. ولكن هذه المناشدة لجماعة تستخدم العقيدة الدينية للابتزاز والاستعمار والتهجير، وبالتالي فإن المناشدة عديمة الجدوى سلفاً.

وفي كلمة أخيره للمؤتمرين، أقول لقد جرب المجتمع الدولي العشرات من المبادرات السياسية من مشروع الكونت برنادوت إلى مؤتمركم الكريم، وجربت إسرائيل أدوات الحرب والعدوان والاغتيالات والحصار والتهجير والتجويع والإرهاب بأشكاله وأدواته كافة، وجميعها لم تصل إلى نتيجة. لذلك، ربما حان الوقت لكي نجرّب أداة لم تستخدم أبداً، واستبعدت بقصد، وهي أداة القانون. لدينا الآن الرأي الاستشاري لعام 2004، والرأي الاستشاري لعام 2024 ، وصدر هذان الرأيان عن محكمة العدل الدولية، ومن أولى هذه النتائج أن الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية المحتلة غير شرعي ويجب أن ترحل إسرائيل بمستوطنيها ومستوطناتها.

أتمنى على المؤتمرين الكرام، أخذ ما ورد في النتائج التي توصل إليها القضاة وتحويلها إلى خطة عمل، تستند إلى أرقى ما توصل إليه القانون الدولي من نتائج ومبادئ، وهي تتمتع بأصدق معايير الحيادية والمصداقية. وفي حالة معارضة إسرائيل، وضعت المحكمة قائمة بما يجب على الدول الأخرى أن تقوم به لعزل إسرائيل ومقاطعتها.

مـــا وراء مؤتمـــر "حـــلّ الدولتَيـــن"

علي أنوزلا
العربي الجديد

من منظور المراقب المحايد، يبدو هذا المؤتمر كما لو كان محاولةً للتكفير عن صمت المجتمع الدولي زهاء سنتَين عن الجرائم البشعة التي ترتكبها إسرائيل في غزّة والضفة الغربية، وهو بالنسبة إلى دول متواطئة ومشاركة في الجريمة محاولة للحصول على براة ذمّة من حرب الإبادة المستمرّة، عندما يحين وقت الحساب.

أمام هول حرب الإبادة، والتطهير العرقي الذي تمارسه إسرائيل في غزّة والضفة الغربية، منذ أكثر من 22 شهراً، جاء المؤتمر الدولي حول حلّ الدولتَين، الذي احتضنته الأمم المتحدة برعاية كلٍّ من فرنسا والسعودية في نهاية الشهر الماضي (يوليو/ تموز)، بمثابة نوع من التكفير عن التواطؤ مع المجرمين، أو على الأقلّ السكوت عن جرائمهم. وهكذا، وككلّ مرّة، عندما يتعلّق الأمر بتخيّل حلٍّ لجريمة الاحتلال المستمرّة منذ أكثر من سبعة عقود، تبرز فكرة واحدة باستمرار: حلّ الدولتَين الذي يدعو إلى إنشاء دولتَين مستقلّتَين، إحداهما فلسطينية والأخرى إسرائيلية. لكن في الحقيقة، وفي أرض الواقع، الدولة الإسرائيلية موجودة وقائمة منذ عام 1948، وهي تتمدّد وتحتلّ وتستوطن وتضمّ أراضي دول أخرى، وتطرد وتشرّد وتهجّر وتقتل مواطني كلّ الدول التي تحتلّ أراضيها. فما هو مطلوب هو إقامة الدولة الفلسطينية الموعودة منذ قرار التقسيم قبل 77 سنة، مروراً باتفاقات أوسلو الموقّعة منذ 32 سنة بين الإسرائيليين والفلسطينيين، التي وعدت بإقامة دولة فلسطينية، لكنّها فعلت عكس ذلك، وعزّزت الاستعمار والاحتلال والاستيطان، وأدّت إلى قبر كلّ مساعي السلام في المنطقة، وحتى اتفاقات أبراهام، التي وعدت بالسلام العادل والشامل في كلّ المنطقة، وُلِدت ميّتةً عندما سعت إلى إقامة السلام بين الإسرائيليين ودول عربية لم يسبق لها أن خاضت أيّ حرب ضدّ إسرائيل، وتجاهلت الفلسطينيين أصحاب الحقّ والأرض، وكان طبيعياً أن تأتي أحداث "7 أكتوبر" (2023) ردّة فعل على إهمال المجتمع الدولي حق الفلسطينيين، ليس فقط في إقامة دولتهم المستقلة، وإنما أيضاً في الوجود. ماذا يعني اليوم إعادة الحديث مجدّداً عن حلّ الدولتَين، وفي مؤتمر دولي ترعاه الأمم المتحدة، وتشارك فيه دول لها تأثيرها وقوتها في صنع القرار الدولي؟

يدرك جميع المشاركين في هذا المؤتمر، الذي قاطعته إسرائيل والولايات المتحدة، أن إقامة الدولة الفلسطينية لن تتحقّق غداً، لذلك وضعوا شروطاً كثيرة على الجانب الفلسطيني لدعم قيام دولتهم، بينما غضّوا الطرف عن كلّ جرائم إسرائيل المستمرّة في غزّة والضفة الغربية، وتجاهلوا تصريحات الساسة الإسرائيليين المتطرّفين الذين يدعون صراحة إلى قتل الفلسطينيين وتجويعهم وطردهم واحتلال أراضيهم وضمّها إلى دويلة إسرائيل، في تحدّ سافر للمجتمع الدولي وقوانينه وشرائعه، مدعومين بالانحياز الأعمى لإدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى مخطّطاتهم الاستيطانية والاحتلالية، ولم نسمع أو نقرأ أيّ إدانة أو شجب، أو مجرّد "عتاب"، لإسرائيل ولساستها المتطرّفين. إن عجز كلّ هاته الدول عن مجرّد توجيه اللوم إلى إسرائيل وتحميلها مسؤولية ما يجري من مآسٍ في غزّة والضفة الغربية، يدلّل على وجود خلل ما في منظومة الأخلاق والقوانين الدولية، التي باسمها عقد ذلك المؤتمر.

في الواقع، ومن منظور المراقب المحايد، يبدو هذا المؤتمر كما لو كان محاولةً للتكفير عن صمت المجتمع الدولي زهاء سنتَين عن الجرائم البشعة التي ترتكبها إسرائيل في غزّة والضفة الغربية، وهو بالنسبة إلى دول متواطئة ومشاركة في الجريمة محاولة للحصول على براة ذمّة من حرب الإبادة المستمرّة، عندما يحين وقت الحساب. لكن ما لم يصدر عن المؤتمر في بيانه الختامي هو أهم من كلّ ما نُوقش من أفكار فيه، كلّها قديمة ومتداولة ومكرورة، الأمر يتعلّق بحقيقة ساطعة تؤكّد أن القضية الفلسطينية، رغم كلّ الحروب والجرائم والمؤامرات التي حيكت لطمسها، ما زالت حيّةً، لا يمكن إلغاؤها من أجندة المجتمع الدولي، وأن تطلّع الفلسطينيين إلى التحرّر وتقرير مصيرهم وإقامة دولتهم المستقلّة حقّ أبدي لا يسقط بفعل التقادم أو التآمر أو جرائم الإبادة التي لم تتوقّف، منذ أن زرع الكيان الصهيوني في أرض فلسطين التاريخية.

لم يكن هدف مؤتمر نيويورك إنقاذ حلّ الدولتين (كما هو شعاره)، بقدر ما كان هدفه (غير المُعلَن) حفظ ماء وجه المجتمع الدولي، وخصوصاً الدول المتورّطة في جرائم حرب الإبادة من خلال دعم إسرائيل بالمال والسلاح والدبلوماسية والإعلام، وماء وجه الدول التي خذلت الشعب الفلسطيني بصمتها، وبعدم تحرّكها لوقف حرب الإبادة، وحرب التجويع المستمرّة في غزّة، وفي مقدور دول كثيرة شاركت في ذلك المؤتمر فعل ذلك لو توافرت لديها الإرادة السياسية الحقيقية.

قرار حلّ الدولتَين، لا يمكن استجداؤه من حكومة يمينة فاشية، لم يجرؤ مؤتمر نيويورك على توجيه الإدانة إلى جرائمها، وإنما يجب فرضه بقوة القانون الدولي، وإلا لا معنى لهذا القانون الذي يطبّق على الضعفاء. فإلى متى سيظلّ المجتمع الدولي عاجزاً عن إجبار إسرائيل على الامتثال لمقرّرات دولية؟ لقد رأينا كيف تحرّك الجزء الغربي من هذا المجتمع عندما تعلّق الأمر بمعاقبة روسيا والوقوف في وجه حربها ضدّ أوكرانيا، لذلك ما زال يُنتظر من دول كثيرة، خاصّة الغربية، أن تستيقظ ضمائر ساستها، وتستعيد سيادة قرارها، وتستمع إلى صوت شعوبها الرافضة لكلّ ما يجري في غزّة من جرائم يندى لها جبين الإنسانية.

لا يمكن أن يكون حلّ الدولتَين نتيجة مفاوضات مع حكومات إسرائيلية يمينة فاشية فقط، أفشلت كلّ محاولات (ومساعي) السلام مع الفلسطينيين ومع العرب طوال العقود الماضية، بل يجب فرضه على إسرائيل من خلال العقوبات، كما حصل في عهد حكومات الأبارتهايد في جنوب أفريقيا، وكما حصل أخيراً مع روسيا. على المجتمع الدولي، إذا أراد أن يستعيد مصداقيته، ويمنح قراراته شرعيتها المفقودة فيعيد لمؤسّساتها الدولية هيبتها، أن يتوقّف عن الكيل بمكيالَين. قيام دولة فلسطينية اليوم، لأن هذا هو المطلوب، هي مسؤولية هذا المجتمع الدولي، فحجم المأساة التي تتكشّف حالياً في غزّة تتطلّب أكثر من مجرّد مؤتمر دولي يعبّر عن نيات، مهما كانت صادقةً لن تغيّر من الواقع شيئاً.

يحتاج الوضع الحالي في غزّة والضفة الغربية بكلّ مآسيه تضامناً إنسانياً عاجلاً، واستجابة عالمية لوقف محنة الشعب الفلسطيني من خلال إلزام إسرائيل بوقف حرب الإبادة والجرائم ضدّ الإنسانية والتطهير العرقي، وفرض تحقيق حلم الدولة الفلسطينية المستقلّة، وليس هذا بكثير على إرادة دول العالم، متى كانت هذه الإرادة صادقة.

"تفكيك منظومة التنظيم الداخلي بغزة"

استهـــداف عناصـــر تأميـــن المساعـــدات.. سياسة الاحتلال لهندسة التجويع و"شيطنة" أي جهد مجتمعي

غزة/ صفا:

لا تزال قوات الاحتلال الإسرائيلي تتعمّد استهداف عناصر تأمين المساعدات التي تصل إلى قطاع غزة، في خطوة خطيرة تهدف إلى خلق بيئة من "الفوضى والنهب"، ولضرب أي محاولة للسيطرة المدنية على الوضع الإنساني المتدهور في القطاع.

ومع استمرار حرب الإبادة الجماعية على القطاع، ارتكبت قوات الاحتلال مجازر بشعة بحق عناصر تأمين المساعدات، ما أدى لاستشهاد وإصابة المئات منهم.

وتحوَّلت المساعدات الإنسانية، الّتي تمثِّل طوق نجاة لأهالي القطاع المحوّعين، إلى أداة قتل جماعي ومحطة استهداف لفرق تأمينها وحمايتها من النهب، في وقت تُسهل فيه سلطات الاحتلال سرقتها من قبل عصابات منظمة ومرتبطة بأجهزتها الأمنية.

ومع تفاقم المجاعة، يواجه 2.4 مليون فلسطيني، غالبيتهم من الأطفال والنساء، خطر الموت جوعًا ومرضًا، بفعل استمرار الاحتلال في استخدام التجويع الجماعي كأداة ضمن جريمة الإبادة الجماعية المتواصلة منذ 22 شهرًا.

وبات أهالي القطاع يعيشون مرحلة المجاعة الكاملة (المرحلة الخامسة) والمجاعة الحادة (المرحلة الرابعة) حسب التصنيف الأممي، وفق تقارير موثقة صادرة عن برنامج الغذاء العالمي ومنظمة "الفاو".

وحسب مؤسسات حكومية وحقوقية، فإن معظم شاحنات المساعدات التي دخلت غزة تعرضت للنهب والسطو ضمن فوضى أمنية مفتعلة، تتماشى مع سياسة "هندسة الفوضى والتجويع"، التي يسعى الاحتلال من خلالها لتفكيك المجتمع الفلسطيني وتجريده من مقومات البقاء.

سياسة فوضوية

مدير عام المكتب الإعلامي الحكومي في غزة إسماعيل الثوابتة يقول إن الاحتلال يواصل استهداف عناصر التأمين في قطاع غزة بشكل متعمّد وممنهج، في إطار سياسة فوضوية هدفها تعطيل أي جهد فلسطيني رسمي أو مجتمعي يُسهم في تأمين قوافل المساعدات وضمان وصولها إلى مستحقيها.

ويرى الثوابتة، أن هذا السلوك يعكس إصرار الاحتلال على تفكيك منظومة التنظيم الداخلي في القطاع وخلق بيئة فوضى ونهب، تمكّنه من الترويج لعدم وجود شريك فلسطيني موثوق للتعامل مع ملف الإغاثة، مما يخدم مخططاته بإعادة هندسة المشهد الإنساني بما يتوافق مع أجنداته الأمنية والسياسية.

واستهداف عناصر التأمين، وفقًا للثوابتة، يُعد جريمة مكتملة الأركان وفق القانون الدولي الإنساني، لما له من تداعيات مباشرة على تعطيل توزيع المساعدات، وخلق حالة من الذعر والفوضى في صفوف المدنيين.

ويضيف أن هذه الجريمة تأتي ضمن سياق أوسع من "الهندسة المقصودة للفوضى والتجويع" التي ينتهجها الاحتلال، لضرب أي محاولة للسيطرة المدنية على الوضع الإنساني، وإحلال عصابات النهب وعملائه مكان الجهات المسؤولة، بما يسهّل تمرير عمليات سرقة المساعدات وتشويه صورة المجتمع الفلسطيني.

ويؤكد أن الاحتلال يستخدم العملاء واللصوص من أجل سرقة المساعدات والتعدي على حقوق الشعب الفلسطيني، في سلوك يعكس سياسة مركّبة ينتهجها لتجويع الفلسطينيين وتشويه و"شيطنة" أي جهد وطني مسؤول لتأمين الغذاء والدواء.

ويوضح أن سلطات الاحتلال تعلن السماح بدخول مساعدات محدودة جدًا للقطاع، لكن في الواقع تسمح بمرورها عبر "مناطق حمراء" تُدار فيها عمليات النهب من قبل عصابات منظمة ومرتبطة بأجهزتها الأمنية".

دعاية سياسية

ووفقًا للثوابتة، فإن استهداف عناصر التأمين وتسهيل نشاط العصابات دليل واضح على رغبة الاحتلال في كسر أي بنية تنظيمية فلسطينية قادرة على إدارة الأزمة بشكل مسؤول وفعّال.

ويتابع "ما يُطلق عليه الاحتلال (ممرات آمنة) ما هي إلا مناطق عسكرية مكشوفة تُستخدم كمصائد للفوضى والنهب".

و"هذه الممرات تفتقر لأي ضمانات حقيقية أو إشراف دولي، وتتحول عمليًا إلى ساحات يتعرض فيها المدنيون والعاملون في المجال الإغاثي للاستهداف أو السرقة التي يرعاها وينظمها الاحتلال". يؤكد الثوابتة

ويبين أن الهدف الأساسي منها ليس إنقاذ الوضع الإنساني، بل استخدام المساعدات كأداة دعاية سياسية، وإدارة مسرحية خداع للرأي العام العالمي، في حين تُترك غزة تغرق في الجوع والفوضى.

ويحتاج القطاع يوميًا، إلى ما لا يقل عن 600 شاحنة إغاثة ووقود لتأمين الحد الأدنى من الاحتياجات الأساسية، في ظل انهيار شبه كامل للبنية التحتية واستمرار الحرب.

ويحذر الثوابتة من ارتفاع معدلات الوفاة بسبب المجاعة وسوء التغذية في غزة، قائلًا: "هذه التحذيرات ليست مجرد تخوّفات، بل هي توصيف دقيق لحالة كارثية قائمة، لأنه وفق البيانات الطبية الرسمية، غزة دخلت فعليًا مرحلة متقدمة من المجاعة، وهي مرحلة كارثية".

ويشير إلى أن آلاف الأطفال يعانون من الهزال الشديد، وسوء التغذية الحاد، والأمراض المصاحبة للجوع المزمن.

وينبه إلى أن الموت الجماعي لم يعد احتمالًا، بل واقعًا يوميًا في بعض المناطق، والمسؤولية القانونية تقع بالكامل على الاحتلال الذي يتعمّد منع الغذاء والدواء عن السكان المدنيين.

ويؤكد أن معدلات سوء التغذية الحاد وصلت إلى مستويات خطيرة جدًا، وبات الجوع يتهدد أكثر من 40,000 طفل دون سن العام الواحد.

وبالتالي، فإن هؤلاء الأطفال يعانون من الهزال وسوء التغذية المزمن، وسط انهيار كامل في منظومة الرعاية الصحية ونقص حاد في حليب الأطفال والمكملات الغذائية. وفق الثوابتة

جريمة كبرى

ويقول: "نحن لا نُحذّر من مقتلة جماعية قادمة فحسب، بل نُسجّل بالفعل وقوعها بشكل متدرّج، ويزداد اتساعها يوميًا، حيث سجّلت مستشفيات القطاع وفاة 193 فلسطينيًا جراء الجوع وسوء التغذية، بينهم 96 طفلًا، مما يستدعي تدخلًا دوليًا عاجلًا لإنقاذ ما تبقّى من حياة".

ويشدد على أن (إسرائيل) تسعى لإعادة تشكيل صورة الواقع الإنساني في غزة بما يخدم أهدافها الاستراتيجية، وذلك عبر الترويج الكاذب بأن المساعدات تصل، بينما تُدار على الأرض عملية منهجية لخلق بيئة فوضوية تُسقط الثقة في الجهات الفلسطينية وتُسلّم ملف الإغاثة إلى عناصر إجرامية.

ويبين أن هذه الازدواجية تسعى لتحقيق ثلاثة أهداف هي: تبرئة الاحتلال أمام العالم، وتحميل الشعب الفلسطيني مسؤولية المجاعة، وتبرير استمرار الحصار كضرورة أمنية.

ومن وجهة نظره، فإن الترويج الممنهج لدخول المساعدات هو جزء من "بروباغندا الخداع" التي تُخفي وراءها جريمة تجويع كبرى تُنفّذ بدم بارد وعلى مرأى من العالم.

حزب الله يرفض قرار حصر السلاح: سنتعامل معه كأنه غير موجود

بيروت/ وكالات:

أعلن حزب الله مساء أمس، أنه سيتعامل مع القرار الذي اتخذته حكومة الرئيس نواف سلام أمس الثلاثاء بشأن حصر السلاح في يد القوات النظامية وكأنه "غير موجود"، واصفاً الخطوة بـ"الخطيئة الكبرى".

وقرّر مجلس الوزراء اللبناني في جلسة عقدها أول من أمس، في قصر بعبدا الجمهوري برئاسة الرئيس جوزاف عون، واستمرّت لنحو ستّ ساعات "تكليف الجيش اللبناني وضع خطّة تطبيقية لحصر السلاح قبل نهاية العام الحالي بيد الجهات المحددة في إعلان الترتيبات الخاصة بوقف الأعمال العدائية وحدها وعرضها على مجلس الوزراء قبل 31 من الشهر الجاري لنقاشها وإقرارها".

كذلك، قرّر المجلس استكمال النقاش اليوم الخميس في جلسة سيعقدها في قصر بعبدا بورقة المقترحات التي تقدمت بها الولايات المتحدة الأميركية عبر موفدها توماس برّاك من أجل "تمديد وتثبيت إعلان وقف الأعمال العدائية في شهر نوفمبر/ تشرين الثاني 2024، لتعزيز الوصول إلى حل دائم وشامل"، وعلى التعديلات التي أضافتها إليها بناءً على طلب المسؤولين اللبنانيين. وقال حزب الله في بيان إن "حكومة الرئيس نواف سلام ارتكبت خطيئة كبرى في اتخاذ قرار يُجرِّد لبنان من سلاح مقاومة العدو الإسرائيلي، ما يُؤدي إلى إضعاف قدرة لبنان وموقفه أمام استمرار العدوان الإسرائيلي الأميركي عليه، ويُحقِّق لإسرائيل ما لم تحققه في عدوانها على لبنان، حيث واجهناها بمعركة أولي البأس التي أدّت إلى اتفاق يُلزم إسرائيل بوقف عدوانها والانسحاب من لبنان".

وأشار إلى أن "هذا القرار فيه مخالفة ميثاقية واضحة، ومخالفة للبيان الوزاري للحكومة حيث ورد في الفقرة الخامسة النص الآتي: 'وتلتزم الحكومة وفقًا لوثيقة الوفاق الوطني المقرَّة في الطائف باتخاذ الإجراءات اللازمة كافة لتحرير جميع الأراضي اللبنانية من الاحتلال الإسرائيلي وبسط سيادة الدولة على جميع أراضيها بقواها الذاتية حصراً ونشر الجيش اللبناني في منطقة الحدود اللبنانية المعترف بها دولياً'".

وأضاف "المحافظة على قوة لبنان وسلاح المقاومة من قوة لبنان، وهي من الإجراءات اللازمة، وكذلك العمل على زيادة قوة لبنان بتسليح الجيش وتقويته ليتمكن من طرد العدو الإسرائيلي من أراضي الدولة وتحريرها وحمايتها، وهو من الإجراءات اللازمة"، مشيراً إلى أن "هذا القرار جاء نتيجة إملاءات المبعوث الأميركي برّاك، وهو ما ذُكر في أسباب طرحه في مجلس الوزراء ومبررات إقراره، بإعلان سلام أنَّ مجلس الوزراء قرَّر استكمال النقاش بالورقة الأميركية يوم الخميس المقبل، وتكليف الجيش اللبناني وضع خطة تطبيقية لحصر السلاح قبل نهاية العام الحالي".

وشدد حزب الله على أن "هذا القرار يُحقق مصلحة إسرائيل بالكامل، ويجعل لبنان مكشوفاً أمام العدو الإسرائيلي من دون أي ردع"، معتبراً أن "الحكومة ضربت بعرض الحائط التزام رئيس الجمهورية جوزاف عون في خطاب القسم بنقاش استراتيجية الأمن الوطني، بقوله: 'عهدي أن أدعو إلى مناقشة سياسة دفاعية متكاملة كجزء من استراتيجية أمن وطني على المستويات الدبلوماسية والاقتصادية والعسكرية بما يمكّن الدولة اللبنانية، أكرّر الدولة اللبنانية، من إزالة الاحتلال الإسرائيلي ورد عدوانه عن كافة الأراضي اللبنانية'"، معتبراً أن "ما قررته الحكومة هو جزء من استراتيجية الاستسلام، وإسقاط صريح لمقومات سيادة لبنان"، بحسب ما جاء في البيان.

وأشار كذلك إلى أن "خروج وزراء حزب الله وحركة أمل من الجلسة هو تعبيرٌ عن الرفض لهذا القرار، وتعبير عن رفض المقاومة بما تمثل من شرائح وازنة من المجتمع اللبناني من كل المناطق والطوائف والأحزاب، وتعبيرٌ أيضاً عن الرفض الشعبي الواسع لقرار إخضاع لبنان للوصاية الأميركية والاحتلال الإسرائيلي"، محذراً أن "هذا القرار يُسقط سيادة لبنان، ويُطلق يد إسرائيل للعبث بأمنه وجغرافيته وسياسته ومستقبل وجوده، وبالتالي سنتعامل مع هذا القرار كأنَّه غير موجود".

في المقابل، أكد حزب الله انفتاحه "على الحوار، وإنهاء العدوان الإسرائيلي على لبنان وتحرير أرضه والإفراج عن الأسرى، والعمل لبناء الدولة، وإعمار ما تهدَّم بفعل العدوان الغاشم"، مبدياً استعداده "لمناقشة استراتيجية الأمن الوطني، ولكن ليس على وقع العدوان". كما أكد على ضرورة "تنفيذ الاتفاق من الجانب الإسرائيلي أولاً، وعلى الحكومة أن تعمل كأولوية باتخاذ الإجراءات اللازمة كافة لتحرير جميع الأراضي اللبنانية من الاحتلال الإسرائيلي، كما ورد في بيانها الوزاري". وختم بالقول "غيمة صيف وتمر إن شاء الله، وقد تعودنا أن نصبر ونفوز".

استمرار الاستهدافات الإسرائيلية يفاقم الكارثة..

غزة: أبو عفش يحذر من استشهاد عشرات المصابين بسبب نقص الأدوية والعلاجات

غزة/ سند:

حذر مدير جمعية الإغاثة الطبية في غزة محمد أبو عفش، من استشهاد عشرات المصابين في مستشفيات غزة، نتيجة نقص الأدوية والتحاليل والمستلزمات الطبية، إثر منع الاحتلال دخولها.

وقال أبو عفش، إن الوضع الصحي في قطاع غزة صعب جدا، حيث تصل أعداد هائلة من المصابين والشهداء إلى المشافي، ما يجعل طاقة العمل كبيرة وتثقل كاهل الكوادر الصحية والمستشفيات.

وأشار أبو عفش أن نحو 664 مصابا دخلوا المستشفيات يوم أمس فقط، وحالة أغلب المصابين حرجة وتحتاج إلى جراحات.

وبين أن طاقة العمل في مستشفيي الشفاء والأهلي، تجاوزت القدرات المتوفرة، فيما تم افتراش الممرات والساحات المحيطة لاستيعاب الأعداد الكبيرة من المصابين والشهداء.

وتابع "الكميات التي تصل من المستلزمات الطبية والأدوية والتحاليل قليلة جدا، وتنقطع فترات طويلة بسبب عدم سماح الاحتلال بدخولها".

وأكد أن كل ذلك يلقي بظلاله على الوضع الصحي المنهك أصلًا منذ 22 شهرا من حرب الإبادة.

ولفت أبو عفش أنه منذ أكثر من 155 يوما، لا يسمح الاحتلال بإدخال الأدوية والتحاليل والمستلزمات الطبية بشكل منتظم كما كان في السابق، ما يؤدي لاستشهاد أعداد كبيرة من المصابين.

وأشار أن استمرار الاستهدافات الإسرائيلية والأعداد المتزايدة من المصابين والشهداء تفاقم الوضع الكارثي وتضاعف مأساوية واقع القطاع الصحي.

وفي تصريحات سابقة له، أكد المدير العام في وزارة الصحة الفلسطينية منير البرش، أن المستشفيات لم تَعُد تكفي لاستقبال الأعداد المتصاعدة من المصابين، وأن المرضى والمصابين يعالجون في ظروف غير مناسبة.

وأوضح البرش، أن غرف العمليات مزدحمة بالمرضى والمصابين والأقسام مكتظة، والممرات "أصبحت أسرّة للألم".

وتابع قائلا: "لم يعد هناك مكان؛ فالأطباء يفترشون الأرض، والمرضى يُعالجون فوق البلاط، والأوجاع تمتد من غرفة إلى رصيف".

وبين أنّ نسب إشغال الأسرّة في مستشفيات القطاع بلغت مستويات قياسية، إذا بلغت النسبة في مستشفى الشفاء 240 %، وفي مستشفى الرنتيسي 210 %، وفي مستشفى ناصر 180 %، وفي المستشفى الأهلي العربي "المعمداني" 300 %.

وأكد أن هذا الوضع ليس كارثة صحية فحسب، بل جريمة بحق الإنسانية، مضيفا: "أن تترك مستشفيات غزة تنهار، يعني أن نوقّع على موت الأبرياء بأيدينا".

وتواجه المنظومة الصحية في قطاع غزة حربا ممنهجة يشنها جيش الاحتلال منذ بداية العدوان، من خلال منع دخول الأدوية والمستلزمات الطبية والأجهزة الطبية والمولدات الكهربائية وحليب الأطفال إلى القطاع.

وكانت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) قد أشارت قبل أسابيع إلى أنّ النظام الصحي في قطاع غزة يمر بـ "وضع حرج"، مع اقتراب نفاد مخزون الأدوية الحيوية ومشتقات الدم، في ظل الإبادة الجماعية التي ترتكبها "إسرائيل" بالقطاع.

وتتصاعد التحذيرات من كارثة إنسانية وشيكة تهدد حياة مئات الآلاف من سكان قطاع غزة، نتيجة استمرار الحصار الخانق الذي تفرضه "إسرائيل" منذ الثاني من مارس/ آذار الماضي.

الأخيرة

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الخميس 13 صفر 1447هـ 7 أغسطس/ آب
Thursday 7 August 2025

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

قادة 3 كتل برلمانية أوروبية يدعون الاتحاد لإنهاء الإبادة في غزة

بروكسل/ وكالات:

دعا قادة كتل اليسار، والخضر والاشتراكيين، والتحالف التقدمي للديمقراطيين في البرلمان الأوروبي، كبار مسؤولي الاتحاد الأوروبي إلى اتخاذ إجراءات لإنهاء الإبادة الجماعية التي ترتكبها (إسرائيل) في غزة.

جاء ذلك في رسالة مشتركة موجهة إلى رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين، ورئيس مجلس الاتحاد الأوروبي أنطونيو كوستا، والممثلة العليا للشؤون الخارجية والسياسات الأمنية كايا كالاس.

وانتقد قادة الكتل "تقاعس" الاتحاد الأوروبي حيال ما يجري في قطاع غزة والأراضي الفلسطينية المحتلة الأخرى.

وأوضحوا أن (إسرائيل) تستخدم التجويع في غزة "وسيلة حرب"، وأن أكثر من 6 آلاف شاحنة مساعدات مُنعت من دخول القطاع.

وشدد القادة على أن الوضع في غزة لم يعد "حالة طوارئ عادية"، وأن هناك أدلة واضحة على وقوع إبادة جماعية.

وأكدت الرسالة أن الاتحاد الأوروبي يتحمل مسؤولية ويجب أن يتصرف فوراً، مضيفة: "لم نعد نتحمل مزيدا من التأخير ولا مزيدا من إراقة الدماء. التاريخ لن يغفر للصامتين تجاه المعاناة الجماعية".

كما دعا القادة إلى فرض حظر شامل على توريد الأسلحة إلى "تل أبيب"، وفرض عقوبات على المسؤولين الإسرائيليين الذين ينتهكون القانون الدولي.

الاحتلال يواصل اعتقال 55 صحفيًا في سجونه

رام الله/ فلسطين:

قال نادي الأسير الفلسطيني، إنّ سلطات الاحتلال الإسرائيلي تواصل تصعيد استهداف الصحفيين عبر عمليات اعتقالهم.

وأشار النادي في بيان صحفي أمس، إلى أن عدد الصحفيين المعتقلين ارتفع إلى 55 صحفيًا، من بينهم 50 صحفيًا اعتُقلوا منذ بدء حرب الإبادة.

ولفت إلى أن الاحتلال يواصل تصعيد حملته ضد الصحفيين واستهدافهم بشكل غير مسبوق منذ بدء حرب الإبادة الجماعية المستمرة.

وذكر أن عدد الصحفيين الذين تعرضوا للاعتقال أو الاحتجاز منذ اندلاع الإبادة بلغ 195 صحفيًا، وذلك بعد اعتقال الصحفية فرح ابو عياش فجر اليوم.

وأكد أنّ الاحتلال يسعى من خلال اعتقال الصحفيين إلى إسكات أصواتهم أمام الجرائم المهولة التي يرتكبها، واستهداف الرواية الفلسطينية، وفرض المزيد من الرقابة والسيطرة على عملهم.

ومن الجدير ذكره أنّ غالبية الصحفيين الذين يتم اعتقالهم تُوجَّه لهم "تهم" تتعلق بما يدّعيه الاحتلال "بالتحريض" عبر مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام، فيما يُحتجز آخرون إداريًا بذريعة وجود "ملف سري".

ويواجه الصحفيون المعتقلون في سجون الاحتلال ومعسكراته كافة الانتهاكات التي يواجهها الأسرى، بما فيها جرائم التعذيب الممنهج، والضرب المبرح، والتجويع، والإهمال الطبي، إضافة إلى عمليات الإذلال والتنكيل المستمرة، عدا عن سياسات السلب والحرمان التي تطالهم، واحتجازهم في ظروف اعتقالية قاسية ومهينة.

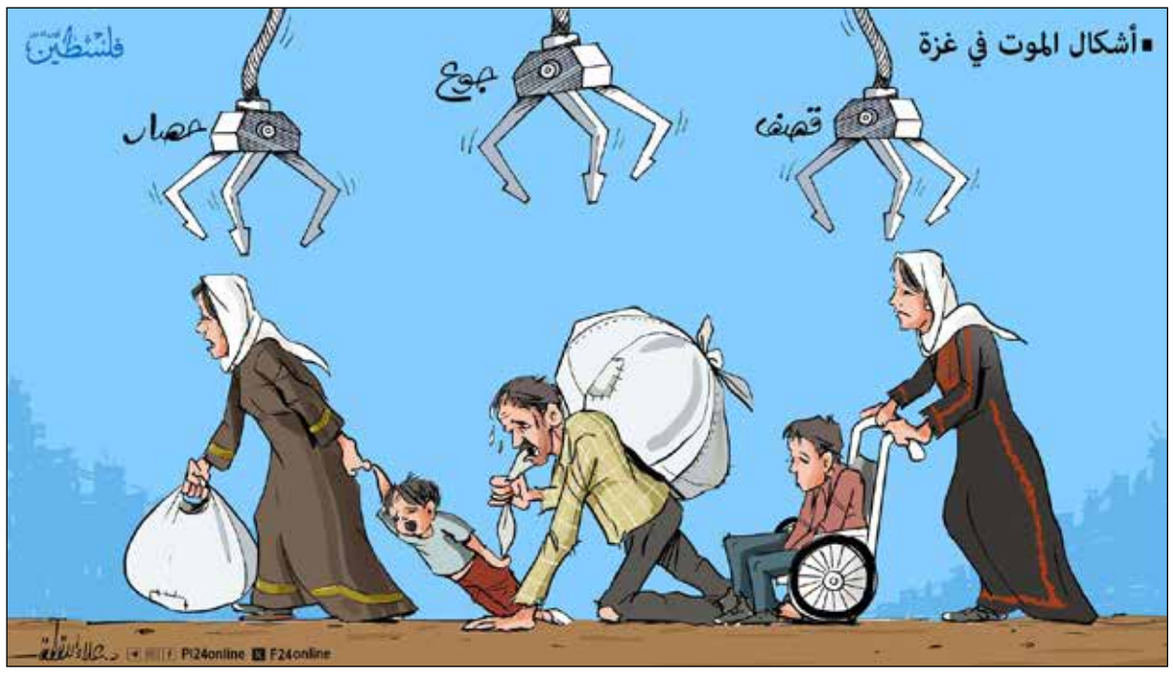

مدير مستشفى ناصر: الأطفال في القطاع سيحتاجون لوقت طويل للتعافي

غزة/ فلسطين:

قال مدير مستشفى الأطفال بمجمع ناصر د.أحمد الفرا، إن مرضى السكري في غزة يعانون بشدة مع استمرار التجويع وسوء التغذية.

وأوضح في تصريحات له، أمس، أن سوء التغذية أصبح أمرا عاديا في ظل تزايد الحالات يوميا بالقطاع، مشيراً إلى أن الأطفال في القطاع سيحتاجون وقتا طويلا للتعافي من سوء التغذية.

وأضاف أن وضع الأطفال في ظل التجويع ينعكس سلبا على نفسية العائلات كذلك.

وأشار إلى أن أمراض كالالتهاب الرئوي أصبحت تأخذ وقتا أطول من المعتاد للتعافي.

أبو سلمية: المنظومة الصحية بغزة شبه منهارة

غزة/ فلسطين:

قال مدير مجمع الشفاء الطبي في غزة الطبيب محمد أبو سلمية إن المنظومة الصحية في القطاع شبه منهارة، والضغط على المستشفيات كبير جدًا.

وأضاف أبو سلمية في تصريحات صحفية نشرت أمس: "نفقد مصابين بسبب عدم قدرة المستشفيات على الاستيعاب، وعدم توافر غرف عمليات كافية".

وأشار إلى أن نسبة الإشغال في المستشفيات تتجاوز 300%، محذرًا من أن مواد التخدير ستنفد من القطاع خلال 48 ساعة.

ولفت إلى أنه لا مخزون كافيًا من وحدات الدم لدينا، مشيرًا إلى أن الكثير من الإصابات التي تصل إلينا تتركز في الأجزاء العلوية من الجسم.

وذكر أبو سلمية أن 550 شهيدًا في القطاع وآلاف الجرحى خلال 5 أيام.

الداخلية بغزة: إسقاط مظلات المساعدات إجراء قاتل يجب وقفه

غزة/ فلسطين:

سجلت وزارة الداخلية والأمن الوطني بقطاع غزة، خطورة عالية تنطوي عليها ظاهرة الإسقاط الجوي للمساعدات الإنسانية، التي يستغلها الاحتلال الإسرائيلي ضمن سياسته في هندسة التجويع وتعزيز حالة الفوضى والبلطجة، وانتشار مجموعات اللصوص وقُطاع الطرق.

وقالت الوزارة، في بيان صحفي أمس، إن الإسقاط الجوي لصناديق المساعدات يتسبب في إصابة أعداد كبيرة من المواطنين أثناء التدافع للحصول عليها، وسقوط ضحايا في بعض الأحيان.

وأضافت: "كما تسقط أعداد منها على منازل المواطنين وخيام النازحين بشكل مباشر ما يؤدي لمقتل عدد منهم بينهم نساء وأطفال، كان آخرهم اليوم في شمال غزة، فضلاً عن التسبب بتدمير الخيام ووقوع أضرار جسيمة في منازل المواطنين وممتلكاتهم".

وأشارت إلى أن كل ذلك يترافق مع محدودية كمية المساعدات التي يتم إسقاطها عبر المظلات، والتي لا تفي بالحد الأدنى من حاجات المواطنين مع اشتداد المجاعة، ولا تمثل سوى قطرة في بحر الحاجة الإنسانية لشعبنا في غزة، وتكاد لا تذكر مقارنة بما تحمله شاحنات المساعدات التي يمكن أن تدخل عبر المعابر البرية.

وأكدت الوزارة، أن الآثار السلبية لإسقاط مظلات المساعدات وما تخلقه من فوضى وخراب وخسائر في الأرواح والممتلكات، أكبر بكثير من أية منفعة تحققها للمجوعين من أبناء شعبنا.

وشددت على أن السبيل الأمثل لإغاثة شعبنا وإنهاء الأزمة الإنسانية وحالة التجويع الممنهجة، يتم من خلال فتح المعابر البرية، والسماح بتدفق كميات وفيرة من المساعدات الإنسانية والمواد الغذائية بشكل يومي ولفترات طويلة.

وناشدت الوزارة جميع الدول التي تشارك في إسقاط هذه المظلات، إلى إعادة النظر في هذا الإجراء القاتل واتخاذ قرار عاجل بوقف ذلك؛ حرصاً على سلامة أبناء شعبنا في غزة.

إنفوجرافيك

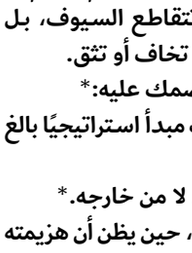

د. بلسم الجديلي

"كنتُ أنا ونفسُه عليه": الحرب النفسية من قلب السيف إلى عمق الوعي

سُئل الإمام عليّ بن أبي طالب كرّم الله وجهه: "ما السرّ يا إمام في أنّك ما قاتلتَ أحدًا إلا وقتلتَه؟" فأجاب بحكمة تفيض عمقًا:

"ما قاتلتُ أحدًا إلا وظنّ أني قاتله، فكنتُ أنا ونفسه عليه."

هذا الجواب لا يشرح فقط استراتيجية الإمام في المعارك، بل يُمثل أحد أعمق المفاهيم في علم النفس القتالي والحرب المعنوية. لقد فهم الإمام أن القتال الحقيقي لا يبدأ حين تتقاطع السيوف، بل حين ترتجف النفوس أو تطمئن، تخاف أو تثق.

معنى أن تكون أنت ونفس خصمك عليه:

في هذا القول الموجز، نكتشف مبدأ استراتيجيًا بالغ الدقة:

الانتصار يبدأ من داخل العدو، لا من خارجه.

فعندما يُصاب الخصم بالارتباك، حين يظن أن هزيمته حتمية، فإنه يبدأ القتال وهو مهزوم داخليًا.

لا تعود قوته الجسدية ذات نفع، ولا سلاحه يشفع له، لأن سيف اليقين الذي في نفس خصمه قد سبق.

في المقابل، إن من يُقاتل وهو يثق بأنه سينتصر، يُصبح جسده وروحه وتحركاته في حالة من التماهي الكامل مع النصر.

لا يشك، ولا يتردد، ولا يتراجع.

وتلك هي قمة الحرب النفسية: *أن توجّه ضربة إلى القلب قبل أن ترفع سيفك إلى العنق.*

الإمام عليّ ونظرية السيطرة النفسية:

كلمات الإمام تلخص واحدة من أكثر النظريات عمقًا في الحرب النفسية:

السيطرة على ساحة الوعي قبل ساحة الميدان.

هو لم يكن يهزم أعداءه بقوته الجسدية فقط، بل بنفاذ بصيرته وثقته وشجاعته التي كانت تشق الطريق إلى نفس العدو فتُربكه، وتُشعره بأنه خاسر مسبقًا، فيُقاتل بيدٍ مرتجفة ونفسٍ مهزوزة.

هذا المفهوم اليوم يُشكّل أساسًا في استراتيجيات الجيوش والمخابرات، بل في خطابات الزعماء وتحركات الإعلام.

فكم من جيشٍ قويّ انهزم لأن قياداته بثت الشك والخوف، وكم من مقاومة صغيرة هزمت عدواً متفوقًا فقط لأنها زرعت في وعيه أنه مهزوم لا محالة.

الحرب النفسية في غزة.. تتكرر:

في غزة اليوم، تتجلى نفس الفكرة التي قالها الإمام عليّ، لكن بشكل معكوس:

الاحتلال يحاول أن يكون هو و"نفس الغزي" عليه.

يحاول أن يجعل الفلسطيني يعتقد أن المعركة محسومة، أن المقاومة لا جدوى منها، وأن الانهيار قادم لا محالة.

يُحاصره بالإعلام، بالإشاعة، بالمشهد الدموي، وبالضغط الاقتصادي والمعنوي، ليهزمه من الداخل قبل أن يواجهه في الميدان.

لكن من يقاوم هذا، ويحتفظ بثقته، يثبت أن النصر قرار داخلي قبل أن يكون نتيجة مادية.

بين النفس والعدو.. من يحسم المعركة؟

من يسيطر على نفس خصمه، هو المنتصر الحقيقي.

فقد رأينا أن الحروب تُكسب أحيانًا قبل أن تبدأ، وأن الجيوش تنهار لأن جنودها فقدوا الثقة، وليس لأن العدو تفوق عسكريًا.

كما رأينا أفرادًا من المقاومة يصمدون وحدهم، ويقلبون المعادلة، لأنهم كانوا هم وأنفسهم معًا ضد عدوهم، بينما كان العدو هو ونفسه ضده.

ختامًا: لا تنتصر السيوف وحدها

الدرس الأهم من قول الإمام عليّ هو أن الانتصار يبدأ من النفس.

ومن هنا، فإن من يُريد أن يربح معركة، سواء كانت سياسية أو فكرية أو عسكرية، عليه أن يتقن فن السيطرة على المعركة الداخلية أولًا.

من يُهزم من الداخل، لا يمكن أن ينتصر في الخارج.

ومن يُنتصر في داخله، فإن كل العوائق تصبح مجرد تفاصيل.

كنتُ أنا ونفسه عليه..

قولٌ خالد، يُلخّص آلاف الصفحات في علم النفس القتالي، ويمنحنا مفتاحًا لفهم الصمود والانتصار في زمن تُخاض فيه المعارك على الوعي، لا فقط على الأرض.